انباء

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ١٥ (٤٧٠)
السبت ١٥ نيسان (ابريل)
١٩٧٨

ليونيد بريجنيف :
«نعم» لنزع السلاح
«لا» للقنبلة النيترونية

(ص ٣)

↑

ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى قلد رواد الفضاء الذين اشتركوا في البعثة الكونية التي استمرت ٩٦ يوما اوسمة سوفيتية رفيعة .
في الصورة : بعد تقليد الاوسمة .

(طالعوا ص ٣)

*



→

موسكو . قصر الكريملين الكبير . فريق من نواب السوفيت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية في فترة الراحة اثناء اجتماع الدورة الاستثنائية التي ستقر الدستور الجديد للجمهورية .





غينادي كريسين يؤدي التمرينات على الحصان .



يلينا موخينا تعرض حركاتها على خشبة التوازن .

الجمباز .. وبقيت في شعبة الجمباز لان المدرب فيتالي بيلايف قد اعجبني واقول بالمناسبة انه يدربني مع تلميذه يفغيني ساليف حتى الان وعدا ذلك كان الى جانبي ميخائيل فورولين الذي كان يدربه بيلايف ايضا . وكانت مراقبة ذلك الرياضي المشهور متعة حقيقية وقد اعجبني جمال واناقة حركاته .

س : كيف تقيم نتائج عرضك ؟

ج : لقد كنت مستعدا لخوض صراع عنيد . هذه هي المرة الثالثة التي اشترك فيها في المباريات على جائزة «موسكو نيوز» وقد حان الوقت لان افوز بالبطولة .

اريد ان اشير الى ارتفاع مستوى مهارة الرياضيين لاسيما في اداء الحركات التي كانت حلما قبل عدة اعوام . ودلت كل العلائم على ان المشتركين في هذه المباريات يرون فيها مرحلة استعداد للالعاب الاولمبية القادمة .

س : ما هي مشاريعك ؟

ج : اريد ان انهي قبل كل شيء الصف الثالث بمعهد الرياضة . واحلم بان اقبل في عضوية المنتخب السوفيتي الذي سيشترك في بطولة العالم في تشرين الاول (اكتوبر) القادم واحلم طبعا بان يفوز فريقنا على الفريق الياباني . وسوف نبذل في المباريات القادمة كل الجهود للفوز بالبطولة .

... على منصة الشرف

يبدو ان السرعة الجارفة قد شملت بتأثيرها اذواق مشاهدي المباريات الذين انتخبوا في هذا العام التلميذة آن ايرفه ذات الاربعة عشر ربيعا الى «منصب» الفتاة الرياضية الاكثر فتنة وسحرا .

لم يعزف المارسيلييز في قصر الرياضة في هذا العام ولم يرفرف العلم المثلث الالوان في ضوء الانوار الكشافة تحت قبته . الا ان الشابة المارسيلية قد تألقت بابتسامتها السعيدة على منصة الشرف موشحة بشريط «حسناء موسكو نيوز ١٩٧٨» الاحمر .

وقد انتهى فرز الاصوات التي استخرجت من الصناديق في فناء القصر قبل انتهاء المباريات . واظهرت النتائج انه لا حاجة الى «الدورة الثانية للانتخابات» .

لقد سمحت النتائج للعب على مجموعة ادوات الجمباز ان تكون آن ضمن النصف الاول من المشتركات . الا انها لم تمكنها من الاشتراك في مباريات البطولة الفردية على كل جهاز في اليوم الاخير للمباريات . وعندما علمنا في المركز الصحفي نتائج الاستفتاء وذهبنا للتفتيش عن آن . وجدناها في الصالة تتتبع باهتمام اداء منافسات الامس

ولم يكن من اليسير انتزاعها من هذا الانشغال . وكانت تستمع بشرود الى اسئلتنا دون ان ترفع عينيها عن ماشا فيلاتوفا التي كانت تقوم بحركاتها على المتوازيين . وصاحت «برافو» بصوت واحد مع الصالة عندما انتهت ماشا تمرينها المعقد بقفزة جميلة .

— ما هي العلامة التي تعطينها لهذا الاداء لو كنت حكما ؟

— ٩,٨٥ !

وعندما لمعت على اللوحة هذه العلامة بالذات ابتسمت آن ابتسامة الفوز وصارت تجيب عن الاسئلة المطروحة في غير وقتها . عرفنا منها ان مباريات «موسكو نيوز» مدرسة رائعة بالنسبة لها . وانها استمدت منها اشياء مفيدة كثيرة وتود الان ان تزيد من تعقيد برنامجها على المتوازيين وفي التمارين الحرة . وانها قد قدمت الى موسكو في العام الماضي للتدرب خلال اسبوع وانها ستبقى الان ايضا للتدرب عدة ايام في موسكو .

— انني متأثرة جدا بقرار الجمهور شكرا لاهالي موسكو . وشكرا لمنظمي المباريات الذين حولوها الى عيد كبير للرياضة . والفاركم وانا اخبر بهذا بان الفوز في موسكو بجوائز الجمال ...

تصوير : بلاغوداروف وكتيازيف وكوفمان .
وكوليفيف والحمكيليتش وبريبيفيتا وسوكولوف وشل...





آن ارفيه لاعبة الجمباز الفرنسية حسناء المباريات .

والنتيجة ...

فازت في مباريات بطولة النساء الفردية في مجموع الحركات على الادوات يلينا موخينا (١٨ سنة) طالبة الصف الاول بمعهد الرياضة البدنية . وكان صراعها حادا مع ماريا فيلاتوفا . بدأت الحديث مع البطلة بعد ان نزلت من على منصة البطولة .

س : هل كنت تأملين في الفوز بالبطولة ؟

ج : لا استطيع القول انني كنت واثقة تماما . فقد ادركت ان منافستي الرئيسية ماريا فيلاتوفا رياضية قوية للغاية اذ انها فازت قبل ذلك بكاس العالم وببطولة الاتحاد السوفيتي والتغلب على هذه الرياضية امر صعب جدا . ولذلك فهمت انه كان علي ان اعرض كل ما كان بوسعي . وان ابدي في مجرى الصراع اتقانا خارقا (نلاحظ ان المتنافستين حصلتا بعد الحركات على الاداتين الاوليين نفس العدد من النقط) . ففي مثل هذه المباريات القصيرة (التمرينات الاختيارية فقط) لا يمكن ارتكاب اي خطأ . لقد اختتمت المباريات بالحركات الاختيارية على عارضة التوازن التي افضلها على سائر العاب الجمباز . فعلى هذا الجهاز فزت ببطولة اوروبا . ولكنني لم احصل على اي جائزة الا بعد ان صعدت الى منصة البطولة .

س : ما هي انطباعاتك عن المباريات ؟

ج : ان هذه المباريات هامة دوما وقد تأكد ذلك مرة اخرى الان لاننا تعرفنا باسماء جديدة كثيرة وشاهدنا كثيرا من الحركات المبتكرة .

اعجبتني الرياضيات الامريكيات كثيرا لانهن يتسمن بالاصالة في الجمباز . صحيح ان حركاتهن ينقصها التعقيد ولكن لا شك في انهن سيتقدمن حتى عام ١٩٨٠ وسيكن مرشحات للفوز بالمرتبات الاولى .

اما انا فقد بدأت استعد لالعاب موسكو . فمن المهم ان ابلغ قمة الاتقان حتى عام ١٩٨٠ . وان تكون التمرينات كلها مفعمة بالحيوية والجمال .

اول انتصار

حقق غينادي كريسين (٢٠ سنة) من سكان موسكو اول نصر له في المباريات الدولية على جائزة صحيفة «موسكو نيوز» . وقد فاز قبل ذلك بالميدالية الفضية في البطولة العامة للفرق في العاب مونتريال الاولمبية وفاز ايضا بالبطولة الفردية في المباريات التي جرت في فرنسا .

سألت غينادي لماذا اختار الجمباز الرياضي . فاجاب : دخلت قصر الطلائع . وانا تلميذ في الصف الخامس (عام ١٩٦٩) بغية ممارسة

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٥٥ — ٩٠ — ٢٢٩
للمراسلة :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة : ياكوف لومكو

طبعت الحروف في مطبعة «ايزفستيا»

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
. ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٨/٤/٤



مكرسة للدستور الجديد للاتحاد السوفيتي

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي

بانتظار الفائزين الاربعة الاوائل .

ومن بين الجوائز الاخرى وعددها ١٤٠ : راديو ترانزستور والات تصوير وساعات يد وماكنات حلاقة كهربائية ولوحات فنية والبومات وكتب واسطوانات واشتراك لمدة سنة كاملة بجريدتنا .

ستُرسل لكل من يشارك فى المسابقة شارات خاصة بجريدتنا .

ستنشر الاسئلة الثمانية لمسابقتنا تباعا خلال شهرى اذار (مارس) ونيسان (ابريل) .

ستنشر نتائج المسابقة فى تشرين اول (اكتوبر)-تشرين ثانى (نوفمبر) .

يرفق كل جواب بالكوبون الخاص به .

يمكنكم ارسال الاجوبة دفعة واحدة او عن كل سؤال على حدة الى العنوان التالى :

CCCP. — 103829 ГСП
Москва К — 9 ул. Горького 16/2
الاتحاد السوفيتى

تجرى هذه المسابقة خصيصا لقراء جريدتنا خارج الاتحاد السوفيتى .

اخر موعد لارسال الاجوبة هو الخامس والعشرون من حزيران (يونيو) .

تابعوا قراءة جريدتنا وسوف تستطيعون الاجابة عن جميع اسئلة المسابقة .

مع تمنياتنا لكم بالنجاح !

السؤال السابع

كيف يساهم الشعب السوفيتى فى ادارة سلطة الدولة ؟

نرجو ملء الكوبون بحروف واضحة

كوبون رقم ٧

الاسم الكامل ____________

____

العنوان ____________

____

المهنة ____________

انباء موسكو

فى العدد القادم

* المهام الكبرى لشبيبة بلاد السوفيت .
* لينين .. اممى عظيم .
* شاهينيان «اربعة دروس من لينين» بقية المنشور فى هذا العدد .
* التخطيط المركزى اساس فعالية الاقتصاد .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

وكتب القارئ رايمون ديتريخ من المانيا الديمقراطية يقول : ان احتجاجات الوف المواطنين تساعد على ايقاف انتاج القنبلة النيوترونية ولكنى اعتقد انه من الافضل ان تتوفر للبلدان الاشتراكية امكانية انتاج القنبلة النيوترونية ، وعلى هذا الاساس يمكن التفاوض فيما بعد على مسالة التخلى عن انتاج هذه القنبلة ويسال رايمون : هل يعمل العلماء السوفيت فى ميدان السلاح النيوترونى ؟

— اشير اولا الى ان احدى المهام الاساسية فى السياسة الخارجية التى رسمها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى هى : «ايقاف سباق التسلح المتنامى والخطر على العالم ، والانتقال الى تقليص مخزونات السلاح الموجودة ومن ثم نزع السلاح» .

ان روح التسلح كانت مكروهة على الدوام من جانب الدولة السوفيتية ولكن عالم الراسمالية يجبرنا مع الاسف على التسلح . فمن المعروف ان السوفيت ليسوا اول من صنع القنبلة الذرية . ونحن لم نبادر الى الاعلان عن برنامج صناعة السلاح النووى . لقد صنعت هذه الاسلحة فى بلادنا كيلا نقف مكتوفى الايدى امام النوايا العدوانية للامبريالية التى تريد مخاطبتنا على الدوام من مواقع القوة . ان الاتحاد السوفيتى على استعداد فى اى وقت للاتفاق حول تصفية كافة اشكال السلاح ، وحول نزع السلاح التام والشامل .

وتريد الامبريالية اليوم دفع العالم مرة اخرى الى مرحلة جديدة من مراحل سباق التسلح .

يعلن الدستور الاميركى فى احدى مواده حق الانسان فى الحياة . ولكن حين تضخم الولايات المتحدة الان حملتها الدعائية عن حقوق الانسان فانها تطرح فى الوقت ذاته ، خطة انتاج السلاح النيوترونى التى تتناقض تماما مع احكام دستورها . وربما يفكر واضعو هذه الخطة بان السلاح النيوترونى سيوجه ضد الشعوب الاخرى ؟ ولكن لا ينبغى ان يكون المرء ساذجا الى درجة الافتراض بانه لو شرعت الولايات المتحدة الاميركية بانتاج السلاح النيوترونى سيقف الاتحاد السوفيتى موقف المتفرج السلبى . اذ انه والحالة هذه سيضطر الى الرد على هذا التحدى بغية ضمان امن الشعب السوفيتى وحلفائه واصدقائه . وينبثق هذا السؤال : ضد من يا ترى سيوجه السلاح النيوترونى ؟ ام ان الاميركان وحلفاءهم يعتقدون بانه فى حالة استخدامهم لهذا السلاح سيفكرون فى منجى من العقاب ؟

لقد اعلن العلماء السوفيت مؤخرا فى رسالتهم الى الرئيس كارتر ، انه فى حالة انتاج الولايات المتحدة الاميركية السلاح النيوترونى فان احتكارها لصنعه لن يدوم لفترة طويلة .

ولكن اليس من الافضل الان الاتفاق على الامتناع المتبادل عن انتاج هذا السلاح الجديد ؟

يقولون فى الغرب احيانا ان رفض الاتحاد السوفيتى ضد القنبلة النيوترونية ، ناتج عن ان قيامه بصناعتها سيرتبط باعباء ثقيلة على اقتصاده . نعم نحن ضد انتاجها لأسباب اقتصادية ايضا . ولكن الم يشكل ذلك اعباء ثقيلة على الاقتصاد الاميركى نفسه ، هذا الاقتصاد الذى لايعيش الان افضل ايام عمره ؟ وماذا سيقول دافع الضرائب الاميركى عن حقوقه المعلنة بالتمتع بحياة سعيدة ؟

اننا لسنا بحاجة الى دورة جديدة من سباق التسلح . وهذه الدورة ليست ضرورية للشعب الاميركى والشعوب الاخرى . ان الخطوة الجديدة فى انتاج السلاح النووى وفى هذه المرة النيوترونى تخلق خطرا جديا على البشرية كلها . ولذلك فان ذوى الارادة الخيرة فى العالم يناضلون من اجل عدم السماح بولادة جيل ثالث من السلاح النووى . والا فسوف يكون الامر اصعب .

ايها القراء الاعزاء ! لقد نشرنا فى ملحق العدد الماضى اجوبتنا عن اسئلتكم . نحن بانتظار رسائلكم وملاحظاتكم الجديدة .

خوسيه سيليس بروهون

الفائز فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى؟»

تجلب عاصمة الاتحاد السوفيتى اهتمام الضيوف وهذا ما يؤكده التدفق الهائل للسياح الذين يزداد عددهم من يوم لاخر ويزداد بصورة خاصة عدد السياح من اسبانيا ازديادا ملحوظا .

ان ابناء وطنى يهتمون فعلا اهتماما كبيرا بنمط الحياة السوفيتى وثمة اناس كثيرون يشعرون برغبة هائلة فى ان يروا بأم اعينهم كل ما يكتب عنه فى الغرب وما يتناوله الحديث وغالبا باشكال شديدة التناقض . ان اعداء السوفيت يفقدون نواصيهم وطاقتهم بالتدريج فى جميع الميادين وبالرغم من جهود انصار «الحرب الباردة» فقد اضطروا للسير فى طريق الانفراج الدولى .

(البقية على ص ١٤)



خوسيه سيليس فى مكتب لينين بالكريملن

ليونيد بريجنيف :

«نعم» لنزع السلاح «لا» للقنبلة النيترونية

بقلم ياكوف لومكو
الدكتور فى فلسفة العلوم التاريخية

عاد فى ٩ نيسان (ابريل) الجارى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى الى موسكو من رحلته الى مدن سيبيريا والشرق الاقصى ، وخلال ثلاثة عشر يوما من رحلته زار ٩ مدن كبيرة من تيومين الى فلاديفوستوك بالقسم الاسيوى من البلاد السوفيتية كما شاهد موقع بناء سكة حديد بايكال-آمور وزار اسطول المحيط الهادى . واجتمع ليونيد بريجنيف فى هذه المنطقة الشاسعة التى تعادل مساحة عشر دول معاصرة متوسطة الحجم ، الى عمال ومديرى المؤسسات الصناعية وقادة اللجان الحزبية المحلية ومجالس نواب الشعب وناقش معهم المسائل المتعلقة بتحقيق واجبات السنة الثالثة من الخطة الخمسية العاشرة . وفى هذه الايام روجت فى بعض الاماكن بالغرب شائعات عن «مصاعب» تنفيذ الخطة الخمسية السوفيتية الحالية . فتبين من لقاءات ليونيد بريجنيف فى سيبيريا والشرق الاقصى ان المواطنين السوفيت الذين يعيشون ويعملون فى تلك المناطق ذات الظروف المناخية القاسية عازمون على تحقيق المهام المرسومة . وهم مفعمون بالتفاؤل والثقة بقواهم .

وقد اثارت رحلته هذه مزيدا من الاهتمام خارج الاتحاد السوفيتى . ففى المناطق التى زارها يحل السوفيتيون المسائل الاجتماعية والاقتصادية الهامة ، كما تبنى هناك منشآت جديدة جبارة وتستخرج كميات هائلة من الموارد الطبيعية التى تستهلك فى الانتاج . ويستخرج فى تيومين وحدها فقط اكثر من مئتى مليون طن من النفط . ويزيد ذلك عما تنتجه فنزويلا التى تعتبر مصدرة عالمية كبيرة للنفط ، اما سكة حديد بايكال-آمور التى يبلغ طولها ٣٢٠٠ كيلومتر فهى كافية لتربط عشرات الدول لو كانت مبنية فى اوروبا مثلا .

ولكن رحلة ليونيد بريجنيف قد لفتت اهتمام الرأى العام والمعلقين فى العالم كله لسبب اخر ايضا . فاكدت الرحلة ان الاتحاد السوفيتى المشغول بالعمل السلمى وقادته لا يرون مهمة اكبر من مهمة ضمان السلم والامن لشعبهم ولجميع شعوب العالم . وقد صاغ ليونيد بريجنيف افكاره فى هذا الموضوع على اكمل وجه اثناء زيارته للطراد «الاميرال سنيافين» الذى ينضم الى الاسطول السوفيتى فى المحيط الهادى وها هى نقاط من خطاب بريجنيف امام البحارة :

... ليس فى الظروف الراهنة مهمة اكبر شأنا .. من مهمة التوصل الى نزع السلاح .

.. ان المشكلة الاساسية التى تبرز الان فى جدول عمل حياتنا هى اقصاء خطر الكارثة النووية .

.. ان الاتحاد السوفيتى يريد الاسراع بعقد الاتفاقية مع الولايات المتحدة بشأن الحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية .

... الاستمرار فى التلكوء يمكن ان يؤدى الى اضاعة فرصة عقد الاتفاقية .

... ان السلاح النيترونى هو سلاح نووى هجومى ونوع جديد من الاسلحة الفتاكة بالجملة .

... ان السلاح النيترونى يزيد من خطر نشوب حرب نووية .

... يقتضى وقاء مناورات الولايات المتحدة وبعض بلدان حلف الاطلسى الاخرى مقصود واحد فقط هو التملص من الاقتراح الواضح المحدد الذى تقدم به الاتحاد السوفيتى بصدد التخلى بالتبادل عن انتاج السلاح النيترونى .

حتى هذا الاستعراض الموجز للافكار الرئيسية التى صاغها بريجنيف فى خطابه على متن الطراد «الاميرال سنيافين» يظهر مدى الحاح واهمية القضايا التى تطرق اليها القائد السوفيتى فى خطابه ، ويدل الموقف السوفيتى الشريف المخلص من قضايا نزع السلاح وابعاد خطر الحرب النووية على الصلة العضوية العميقة بين سياستى الاتحاد السوفيتى الداخلية والخارجية . ان البلاد السوفيتية التى تحل المسائل الكبيرة لتطوير اقتصادها السلمى والتقدم الاجتماعى تهتم كل الاهتمام بضمان السلام على حدودها وتعزيز السلم العالمى وامن الشعوب . وان السعى الدائم الى السلام هو ما رآه المواطنون السوفيت فى خطاب ليونيد بريجنيف .

لقد كتب عامل المصور الجورجى ميتريفيلى فى الايام الاخيرة فى رسالته الى صحيفة «برافدا» يقول : «اننا نريد ان نعيش فى ظل السلام لذلك فان ما قاله ليونيد بريجنيف فى خطابه امام بحارة اسطول المحيط الهادى قريب ومفهوم لكل مواطن سوفيتى» .

وقد اعلن فوروبيوف عامل مصنع كيروف المشهور فى مدينة لينينغراد : «ان بلادنا مستعدة لعمل كل ما فى وسعها لدرء دورة جديدة من سباق التسلح» . ويمكن ان نقرأ فى الصحف السوفيتية ونسمع بالاذاعة والتليفزيون اقوال عشرات بل مئات المواطنين السوفيت الذين يؤيدون الافكار التى استعرضها ليونيد بريجنيف .

ويغدو اى سياسى زعيما حقيقيا حين يعبر عن افكار ومساعى الفئات الواسعة من الناس العاديين . وبهذا السبب بالذات جاء خطاب بريجنيف تعبيرا عن مطامح الملايين فى بلادنا ولقى صدى ايجابيا بعيدا لدى القوى التقدمية فى العالم كله . الا تحتج الوف الناس فى كافة البلدان سواء كانوا عمالا ام علماء عالميين ، على ما تبيته الولايات المتحدة وبعض بلدان حلف الاطلسى من مشاريع مواصلة سباق التسلح فى دورته الجديدة «النيترونية» ؟ !

هل وقف الرئيس كارتر من الاسلحة النيترونية الموقف الواضح والدقيق الذى يقفه ليونيد بريجنيف والذى يفرضه الوضع الدولى ؟ فلا غرابة ان تعترف الصحف الامريكية بالذات بصحة اقوال بريجنيف عن تردد الادارة الامريكية وعدم حزمها فيما يخص الاتفاقية بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ومسالة انتاج القنبلة النيترونية . اما صحيفة «غلوب اند ميل» الكندية فسمت اقوال بريجنيف «بالتحذير الجدى» للولايات المتحدة اذ انه قال ان «ترددات الادارة الاميركية فى مسالة عقد اتفاقية جديدة يمكن ان تنسف مستقبل الانفراج السياسى» . واشارت صحيفة «غارديان» البريطانية الى ان بريطانيا استقبلت افكار ليونيد بريجنيف كدعوة للولايات المتحدة «لقبول الاقتراح السوفيتى الواضح والملموس حول التخلى بالتبادل عن انتاج السلاح النيترونى» .

لقد استقبلت الاوساط التقدمية فى جميع البلدان دعوة بريجنيف هذه برضى عميق واشارت الصحف الى جهوده الباسلة لسد الطريق فى وجه الاوساط العسكرية التى تريد ان تجعل المسالة الخاصة بانتاج القنبلة النيترونية موضعا للمساومة غير الشريفة ، وربطها هذه المسالة بالقضايا الاخرى . وقد اعلنت الصحيفة الفنلندية «كانسان اوتيسيت» ان لتصريح ليونيد بريجنيف «اهمية قصوى» اذ انه فضح دعاة القنبلة النيترونية-هذا السلاح الهمجى الفتاك .

(طالعوا النص الكامل لخطاب بريجنيف على ص ٧ من هذا العدد) .

تقليد ابطال الرحلة الكونية اوسمة سوفيتية

قلد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى فى ١١ نيسان (ابريل) الحالى فى الكرملين رواد الفضاء الذين اشتركوا فى البعثة الكونية البطولة التى استمرت ٩٦ يوما ، اوسمة سوفيتية رفيعة .

لقد رواد الفضاء السوفيت الذين عملوا فى المجمع المدارى للابحاث العلمية «ساليوت-٦»-«سويوز» رومانينكو وغريتشكو وجانيبيكوف وماكاروف وغوباريف والمواطن التشيكوسلوفاكى باحث الفضاء فلاديمير ريميك وسام لينين وميدالية «النجمة الذهبية» كما اطلق عليهم لقب بطل الاتحاد السوفيتى .

وفى ختام مراسيم تقليد رواد الفضاء الاوسمة القى ليونيد بريجنيف الكلمة التالية :

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء !

اننا نعيش اليوم يوما مشهودا من العهد الكونى . فيشيد البلد السوفيتى باعمال المشتركين فى احدى المراحل البارزة من غزو الفضاء .. ان كل ما تحقق خلال مئة يوم تقريبا فى اواخر عام ١٩٧٧ وفى كانون الثانى-اذار (يناير-مارس) عام ١٩٧٨ . انما هو مأثرة حقيقية من الناحية العلمية والتكنيكية والتنظيمية ولكنها مأثرة انسان قبل كل شىء .

بفضل سلسلة من الاجراءات التى اعدت بدقة ونفذت بمهارة كبيرة وبسالة وجراة خطت البشرية خطوة جديدة ملحوظة فى معركة الغاز الكون واخضاعها لارادة وعقل الانسان . وان هذه الخطوة واسماء اولئك الذين حققوها سيحفظها التاريخ الى الابد .

ثم قال بريجنيف : من الصعب ان نقدر حق التقدير كل ما تحقق اثناء تحليق المجمع المدارى المأهول للابحاث العلمية .

لقد سجل رومانينكو وغريتشكو بتحليقهما خلال ٩٦ يوما رقما قياسيا عالميا فى البقاء فى الفضاء الكونى .

وكانت المحطة المدارية بسفينتى الفضاء الملتحمتين بها كذلك شيئا لم يكن مثيل له فى تاريخ الملاحة الكونية .

ولاول مرة كذلك وصل الى المحطة المدارية رسول اوتوماتيكى من الارض واتصلت سفينة الشحن التى حملت احتياطيا جديدا من الوقود والمواد والاجهزة ، وحتى تلك الرسائل . ان كل ذلك قد تحقق لاول مرة .

ثم هنأ ليونيد بريجنيف رواد الفضاء بانجازاتهم البارزة وتمنى لهم نجاحا جديدا فى عملهم الهام جدا بالنسبة للبلاد والبشرية جمعاء فى مواصلة غزو الفضاء .

وقال ليونيد بريجنيف فى الختام ان تحليق المجمع «ساليوت-٦-سويوز» فتح مرحلة جديدة مبدئيا فى عمل الانسان فى الفضاء الكونى . فلاول مرة تم تحليق الطاقم الكونى الدولى ، وكمل العمل المشترك الذى يقوم به علماء الاتحاد السوفيتى وغيره من البلدان الاشتراكية خلال اعوام طويلة للاستقصاء وغزو الفضاء الكونى ، هذه بداية فقط وستعقبها اعمال اخرى ، ان الصداقة الاخوية والتعاون بين بلدان الاسرة الاشتراكية قد اجتازا حدود كوكبنا وخرجا الى رحاب الفضاء وذلك يسرنا ويعز علينا .

لقد اعرب رومانينكو باسم رواد الفضاء عن الشكر على تقدير عملهم العالى هذا .

وقال فلاديمير ريميك فى كلمته ان مجرد الاشتراك فى هذا التحليق الكونى الدولى كان مكافأة كبيرة لوطنى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ولى شخصيا . وانى اعبر الان عن الشكر الجزيل على هذا الوسام الرفيع والثقة التى اولانى اياها الحزب الشيوعى واللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتية وانتم شخصيا يا ليونيد ايليتش العزيز .

اننى اوكد لكم انى ساعمل كل ما فى وسعى لتعزيز الصداقة بين شعبينا .

ثم سلم فلاديمير ريميك الى ليونيد بريجنيف تمثالا يرمز الى الصداقة الاخوية بين الشعبين السوفيتى والتشيكوسلوفاكى تذكارا لاول تحليق دولى فى الفضاء .

هذا وعقد فى موسكو فى نفس اليوم مؤتمر صحفى تحدث فيه رواد الفضاء عن تحليقهم وعن التجارب العلمية التى قاموا بها فى الفضاء الكونى .

النقابات السوفيتية : الاشتراك فى حل المسائل الاجتماعية

كازيميراس ماتسكيافيتشوس
سكرتير المجلس المركزى للنقابات السوفيتية

يحمى المجتمع الاشتراكى مصالح الفرد وحقوقه ويدافع عن كرامته كمواطن وانسان . والسوفيتيون لا يعرفون ذلك الشعور المهين ، شعور الخوف مما سيأتى به الغد وشعور خشية البقاء دون عمل ، ودون رعاية طبية ودون مأوى . فللشغيلة اذن مصلحة فى زيادة فعالية الانتاج الذى يوفر امكانية مواصلة زيادة رخاء المجتمع ، وهذا هو السبب فى ان زهاء ١٠٠ مليون انسان يشتركون فى المباراة الاشتراكية .

ومن هنا تبرز امام الاتحادات المهنية فى الاتحاد السوفيتى مهمة مزدوجة وهى الاهتمام بتطوير الاقتصاد الوطنى والاهتمام بالدفاع عن حقوق ومصالح الشغيلة وبظروف عملهم ومعيشتهم ، وهذه المهمة هى كما اشار الى ذلك ليونيد بريجنيف فى

(البقية على ص ١٠)



واصلت جميع الصحف المركزية في الاتحاد السوفيتي خلال الاسبوعين المنصرمين (٢٧ اذار-٩ نيسان) التعليق بالتفصيل على العدوان الاسرائيلي على لبنان . وتناولت تقارير المراسلين الخاصين للصحف السوفيتية وانباء وكالة «تاس» ومقالات الكتاب الاجتماعيين السوفيتيين البارزين وتعليقات المعلقين السياسيين الوضع في الشرق الاوسط واهم الاحداث في العالم العربي .

فكتب توماس كوليسنيشنكو مراسل «برافدا» الخاص ، من نيويورك معلقا على مباحثات الرئيس كارتر مع رئيس وزراء اسرائيل بيغن قائلا ان «نتائج المباحثات قد اظهرت من جديد في جوهر الامر دعم وعرق واحتلال لاسرائيل ، الذي يتحقق على خلفية الاستنكار في العالم كله لسياسة تل ابيب العدوانية . ولا يمكن تمويه هذا الجوهر لمواقف وسياسة الولايات المتحدة الاميركية في الشرق الاوسط باية دعاية منافقة» اما زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي وايزمان الاخيرة الى القاهرة فقد كرس لها تعليق اليكسي فاسيلييف «الحلقة المفرغة» في هذه الصحيفة نفسها .

وفي الزاوية نفسها نشرت «برافدا» مقالة اعدها فاسيلي فولكوف بعنوان «تواطؤ خطير» مكرسة لزيارة فريق من رجال الاعمال الاسرائيليين وعلى رأسهم يعقوبوفيتس رئيس جمعية اصحاب المصانع في اسرائيل الى جمهورية افريقيا الجنوبية وجاء فيها : «تظهر الزيارات المتكررة لممثلي دنيا الاعمال في اسرائيل الى جمهورية افريقيا الجنوبية والاتصالات المتزايدة في ميدان التجارة ، وكذلك العلاقات العسكرية ، ان نطاق التحالف الصهيوني-العنصري في اتساع وينطبق هذا بصورة خاصة على التعاون في ميدان الصناعة الحربية» ويشير كاتب التعليق الى ان القسم الاعظم من مبلغ ٤٣ مليون راند الذي ساهمت به جمهورية افريقيا الجنوبية في تطوير اقتصاد اسرائيل ينفق على تمويل المشاريع الصناعية الحربية اما ٤٠ بالمئة من الفولاذ الممتاز الذي يقدمه الاتحاد الاحتكاري «ايسكور» الافريقي الجنوبي ، فيذهب لاحتياجات صناعة اسرائيل الحربية .

وكرس تعليق ليونيد كورياكين «حسابات العدوان» في جريدة «ازفستيا» لاقرار الموازنة الجديدة في اسرائيل التي تبرز فيها البنود العسكرية من جديد . وبدأ العمل بها في الاول من نيسان (ابريل) عام ١٩٧٨ . «ان اسرائيل مشدودة باحكام الى المجمع العسكري الصناعي في الولايات المتحدة الاميركية ومرتبطة ارتباطا عضويا «باللوبي» الصهيوني الذي يؤيد مطامع اسرائيل المتطرفة والخطط الامبريالية الشاملة للولايات المتحدة على حد سواء ، وترتبط ارتباطا حياتيا بالتوريدات الاميركية والحقن المالية .

ويظهر العدوان على لبنان ان اسرائيل تتصلب في مواقفها من التسوية في الشرق الاوسط ، ولاترى الا طريقا وحيدا نحو التسوية وهو فرض الاستسلام على البلدان العربية وتثبيت لنتائج عدوانها» .

وواصلت جريدة «موسكوفسكايا برافدا» التي نشرت مقال فاديموف «اسرائيل : سر الخزانة الحديدية» موضوع تزايد الجريمة في اسرائيل والعلاقات الدولية للمافيا الاسرائيلية وتغلغلها في القوات المسلحة للبلاد واستغلالها للحمى العسكرية .

وينوه اركادي بوليتشيف في صحيفة «النجم الاحمر» ، في مقال من بيروت بعنوان «الحرب الخاطفة التي طالت» ببسالة وحنكة المقاتلين في حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية الذين اوقفوا خلال عدة ايام تقدم قوى جيش الغزو التي تفوقهم عددا وعدة ، بمقدار كبير ، وحالوا دون بلوغ العدو ، واحدا من اهدافه الاساسية وهو القضاء على المقاومة الفلسطينية . يقول بوليتشيف : «لقد مرت حركة المقاومة الفلسطينية عبر نار تجربة عسيرة جديدة . وصمد الفلسطينيون واحبطوا المخططات الاسرائيلية-الاميركية البعيدة المرمى في اقصاء منظمة التحرير الفلسطينية عن المسرح السياسي ، وبنتيجة ذلك فرض حل لازمة الشرق الاوسط يستجيب لمصالح الصهيونية والرجعية العربية والدوائر الامبريالية» .

ونشرت المجلة الشهرية السياسية العلمية «الحياة الدولية» في عدد نيسان (ابريل) مقالا عن الشرق الاوسط بعنوان «الشرق الاوسط يحتاج الى السلام» للكاتب اوليغ آلوف .

ويشير آلوف الى «ان ما يجري في جنوب لبنان ليس حدثا عابرا بل تطورا منطقيا لستراتيجية الهجوم على حركة التحرر الوطني العربية وضربة توجه الى احدى فصائلها المتقدمة وهي الحركة الفلسطينية . وهي في الوقت نفسه ضربة لامكانية بلوغ تسوية منفصلة في الشرق الاوسط واتضح ان مناورات تل ابيب في المباحثات المنفصلة هي ستار لمواصلة النهج العدواني الصريح ضد البلدان العربية المجاورة لاسرائيل هذا ما تعنيه المواقف السياسية المحددة لحكومة بيغن التي تعرقل احلال السلام في الشرق الاوسط وعوضا عن اخلاء الاراضي العربية المحتلة ، تسعى اسرائيل في جوهر الامر الى تثبيت نتائج عدوانها والى مواصلة انتهاك سيادة الدول العربية وتتجاهل تل ابيب اجمالا القضية الفلسطينية بجميع نواحيها بما في ذلك مسائل تامين الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

اسعار العملات الاجنبية

لنشرة البنك الحكومي السوفيتي

(نيسان-ابريل-١٩٧٨)

اسم العملة	مقارنتها بالروبل
مئة دولار استرالي	٧٨ر٦٣
مئة شلن نمساوي	٤ر٧٠
مئة ليك الباني	١٨ر٠٠
مئة دينار جزائري	١٧ر٠٢
جنيه استرليني واحد	١ر٢٩
مئة بيسو ارجنتينية	٠ر١٠
مئة افغاني افغاني	١ر٦٦
مئة فرنك بلجيكي	٢ر١٧
مئة كيات بورمي	١٠ر٠٥
مئة ليفا بلغارية	٧٦ر٩٢
مئة فورينت مجري	٧ر٦٧
مئة دونغ فيتنامي	٣٠ر٦٠
سيدي غاني واحد	٠ر٦١
مئة سيبيل فيلي	٣ر١٨
مئة مارك (المانيا الديمقراطية)	٤٠ر٥٠
مئة مارك (المانيا الغربية)	٣٣ر٩٨
مئة غولدين هولندي	٣١ر٧٦
مئة دراخم يوناني	١ر٩٥
مئة كرون دنماركي	١٢ر٣٩
جنيه مصري واحد	١ر٧٥
مئة روبية هندية	٨ر٥٠
الف روبية اندونيسية	١ر٨٠
دينار عراقي واحد	٢ر٢٩
مئة ريال ايراني	٠ر٩٧
مئة كرون ايسلندي	٠ر٢٧
مئة بيسيتا اسبانية	٠ر٨٧
الف ليرة ايطالية	٠ر٨١
دينار واحد (اليمن الديمقراطية)	١ر٩٨
مئة ريال (الجمهورية العربية اليمنية)	١٤ر٨٦
مئة دولار كندي	٦٠ر٧٢
مئة يوان (جمهورية الصين الشعبية)	٤٥ر٠٤
مئة وون (كوريا الديمقراطية)	٧٤ر٩٣
بيسو كوبية واحدة	٠ر٩٠
دينار كويتي واحد	٢ر٤٨
مئة ليرة لبنانية	٢٣ر٣٠
دينار ليبي واحد	٢ر٣٨

اسم العملة	مقارنتها بالروبل
مئة رينغيتا ماليزية	٢٩ر١٣
الف فرنك مالي	١ر٤٢
مئة درهم مغربي	١٦ر٠٠
مئة بيسو مكسيكية	٣ر٠١
مئة توغريك منغولي	٢٢ر٥٠
مئة روبية نيبالية	٥ر٧٣
مئة دولار نيوزيلندي	٧٠ر٩٦
مئة كرون نرويجي	١٢ر٩٣
مئة روبية باكستانية	٧ر٠٤
مئة زلوتي بولونية	٢٢ر٥٠
مئة اسكودو برتغالية	١ر٧٢
مئة لي روماني	١٥ر٠٠
مئة دولار سنغافوري	٢٩ر٥٩
مئة ليرة سورية	١٧ر٥٦
مئة شلن صومالي	١٠ر٩٧
مئة دولار اميركي	٦٨ر٧٠
جنيه سوداني واحد	١ر٩٤
دينار تونسي واحد	١ر٦٣
مئة ليرة تركية	٢ر٧٤
مئة بيسو (اوروغواي)	١٢ر٧٥
مئة مارك فنلندي	١٦ر٤٥
مئة فرنك فرنسي	١٤ر٨٣
مئة كرون تشيكوسلوفاكي	١٢ر٥٠
مئة كرون سويدي	١٤ر٩٦
مئة فرنك سويسري	٣٦ر٧٤
مئة روبية (سري لانكا)	٤ر٥٠
مئة بير اثيوبي	٣٦ر٠٠
مئة دينار يوغوسلافي	٣ر٧٤
الف ين ياباني	٣ر٠٧

اتسمت الاوضاع في ميدان العلاقات النقدية للرأسمالية في شهر اذار «مارس» بمحاولات العديد من البلدان ايقاف ارتفاع اسعار عملاتها ازاء استمرار تدهور سعر الدولار الاميركي .

وتعرض سعر الذهب في اسواق الغرب في شهر اذار «مارس» لتقلبات شديدة ، فقد وصل سعر الاونصة في لندن في ٩-١٤ اذار (مارس) الى ١٨٨ دولارا .

سمرقند العريقة ... تعد من ابرز المدن السياحية في جمهورية اوزبكستان السوفيتية ... فهنالك المعالم الاثارية الباهرة والكرم الشرقي المعروف .

صورة وخبر



المؤسسة الانتاجية «مصنع المعدات الكهربائية» في لينينغراد معروفة بصنع الانسان الآلي واجهزة الحساب والبرمجة للمكائن .

قبيل مؤتمر الشباب

يبدأ المؤتمر الثامن عشر للكمسومول اللينيني اعماله في موسكو يوم ٢٥ نيسان (ابريل) .

اما مندوبو المؤتمر فهم الشباب الذين نالوا ثقة رفاقهم بعملهم المتفاني وبنظرتهم الابداعية اليه وبمشاركتهم في النشاط الاجتماعي .

وندعوكم الى التعرف بمندوبتين احداهما حائكة والاخرى ممثلة .

العمل مصدر البهجة

ولدت فالينتينا موروزي في عائلة عامل ، وبعد ان انهت المدرسة الثانوية اخذت تعمل في معمل النسيج .

تشتهر مولدافيا ، موطن فالينتينا ، بمناظرها الطبيعية الخلابة وحقول الحبوب الذهبية ومزارع الكروم الخضراء ، والغابات الكثيفة التي تغطي منحدرات الجبال ، والمروج الزاهية . وينطبع جمال الطبيعة في ذاكرة الانسان منذ طفولته وبذلك يتكون ذوقه الفني . ومن الطبيعي ان يحب المولدافيون الفنون التطبيقية ويمارسوها منذ القرون الغابرة .

كانت جدة فالينتينا حائكة ماهرة للسجاجيد وقد شاهدت البنت في بيت جدتها كيف كانت الخيوط الصوفية العادية تتحول الى زخارف بديعة ورغبت فالينتينا في حياكة مثل هذه السجاجيد الجميلة فتعلمت على يد الجدة . وهكذا اولعت فالنتينا بهذه المهنة .

قالت فالينتينا : لقد قررت ممارسة هذه المهنة حين كنت تلميذة في الصف الاخير بالمدرسة ، ففي ذلك الوقت زارنا مدرسو المعاهد المتوسطة والعليا وممثلو المؤسسات الصناعية لاطلاعنا على مختلف المهن والاختصاصات ، وجرت لقاءات ممتعة مع ممثل مجمع الاقمشة الحريرية في مدينة بينديري وهي مسقط راسي . فزرت معملهم عدة مرات واطلعت على كثير من فروع هذا الانتاج وجذبتني مهنة عاملة النسيج اكثر من غيرها وهكذا تم الاختيار .

وبالرغم من ان فالينتينا عاملة شابة (وهي عضو في الكومسومول) فقد اصبحت بفضل حبها للعمل ومزاملاتها الكبيرة من ابرز عاملات النسيج الحريري في مؤسستها بل وفي الجمهورية . وهي تعلم زميلاتها واستحقت جائزة الكومسومول اللينيني لقاء تنظيم العمل الجيد في الانتاج .

وتقول فالينتينا : تتوفر الان للشباب في مجال الانتاج امكانيات واسعة جدا ، ومن المهم ان العمال المحنكين يقدمون لنا مساعدة نزيهة قيمة فقد ساعدتني كثيرا فالينتينا فيروفا التي هي من افضل العاملات في مجمع النسيج ، وبطلة العمل الاشتراكي ، فحسب نصيحتها غيرت الخط الذي امشي به بين الماكنات وحسبت مدة كل عملية مرة اخرى ، وبعد ذلك ازدادت ثقتي بنفسي .

لقد كان ذلك اول درس في العمل الابداعي وحلت فالينتينا محل زميلتها الكبيرة فاخذت تساعد العاملات المبتدئات في البحث عن افضل سبل للعمل ، هكذا اصبحت فالينتينا موروزي «معلمة العمل» ولهذا الغرض تقرأ كثيرا من الكتب التكنيكية والتربوية ، وتدرس في القسم المسائي بمعهد النسيج المتوسط وتعلم الاخرين .

وتعامل موروزي تلاميذها معاملة اخوية . وقد اتيح لي ان احضر احد لقاءات العاملة مع تلاميذ الصفوف الاخيرة ، وفي بداية اللقاء فاجأت فالينتينا التلاميذ بسؤالها ما هو مصدر السعادة برايهم ؟

وبدأت مناقشة نشيطة واستمعت فالينتينا الى تلاميذها بانتباه .. وكنت الاحظ سلوك العاملة الشابة وتذكرت الى سألتها ذات مرة عن السبيل الذي اختارته في عملها كمدربة وموجهة فاجابت فالينتينا بكلمات المربي الروسي المشهور اوشينسكي «ان الخبرة ان تقنع لا ان تقيد ، ففي هذه الحال فقط تتكون العقول والطباع» . وتعتقد فالينتينا ان اولئك الذين يدخلون الحياة يجب ان يتربوا بروح الاستقلال ...

وفي مجرى المناقشة لم تفرض فالينتينا استنتاجها على التلاميذ بل ساعدتهم على استخلاص هذا الاستنتاج بانفسهم . فاجمعوا على ان السعادة مستحيلة اذا لم يمارس الانسان عملا يتيح له ان يعبر عن نفسه .

قوريك

النزاهة والمبدئية وحب العمل

قرر تلاميذ لاحدى مدارس موسكو العامة اجتماع يدعى اليه طلائع العشرينات . واهتم تلميذان صبي وصبية بهذه الفكرة اهتماما زائدا واخذا يبحثان عن الاعضاء القدامى في حركة الطلائع فزارا بيوتا وشققا عديدة وتعرفا على مختلف الناس ووقعا في حالات حرجة منها المحزنة وبعضها المضحكة ولم يلاحظا ذلك لانهما صغيرا السن ويعتبران تاريخ بلادهما لا كشيء مجرد لغرض اللهو وانما كجزء من حياتهما اليومية .

«دق الجرس-اجتمعوا ايها» هذا هو اسم الفلم الذي اخرجه الكسندر ميتا . وقد لعبت يلينا بروكلوفا البالغة من العمر ١١ عاما دور الفتاة فيه . لقد مضى وقت طويل منذ ذلك الحين ، ولكن نظراتها الجدية والصافية والعنيدة والواثقة والصبيانية وغير الصبيانية في الوقت نفسه قد بقيت عالقة في الاذهان . وحازت الممثلة الصغيرة على جائزة احسن دور نسائي حينذاك .

اصبحت يلينا اليوم ممثلة معروفة في مسرح موسكو الاكاديمي الفني وفي السينما وهي لا تزال امينة لاول دور قامت به . فابطالها يبحثون دوما عن المثل الاخلاقية العالية .

دخلت يلينا عالم السينما صدفة تماما كما تحلم الوف الفتيات ان يصبحن نجوما سينمائية فقد وجدت نفسها ذات مرة في احد اجنحة التصوير السينمائي بالرغم من معارضة والديها . وان كانت هذه الفتاة السريعة الحركة وذات الشعر الفاتح اللون والعينين الزرقاوين لم تلائم المخرج وكاتب السيناريو ومع ذلك استطاعت يلينا ان تبرهن على مقدرتها . واصيبت يلينا بالمرض بعد ذلك ولم تستطع ان تشارك في التجارب الا ان الدور اسند اليها . فقد كان المخرج واثقا من ان يلينا ستؤدي الدور جيدا .

لقد حدث ذلك بالصدفة . فقد استطاعت يلينا ان تخضع حياتها كلها لهدفها الذي وقع اختيارها عليه وسبقتها زملاؤها الاكبر منها سنا وخبرة فادركت ان الموهبة والقدرة لا يمكن تجسيدهما الا بشرط ان تهب عملها اكثر ما يمكن من الجدية والانضباط وان تفهم دورها بعمق وان ترفض الادوار التي ليس لها مستقبل وان كانت تبدو مغرية .

وبعد اداء عدد من الادوار الناجحة توقفت يلينا فجأة عن التمثيل في السينما فقد اصبحت وهي في الخامسة عشرة من العمر طالبة في المدرسة المسرحية التابعة لمسرح موسكو الفني .

وتقول يلينا : لقد منحتني المدرسة الكثير لقد بلورت نظرتي الى الفن المسرحي ومهنة التمثيل وعلى سبيل المثال علمتني الصبر ، الصبر بلا حدود والذي يصعب على الفنان العمل بدونه .

ان الادوار الرئيسية التي ادتها يلينا في المسرح الفني ومنها دور ميتيل في مسرحية ميترلنك «الطائر الازرق» ودور ماشا في مسرحية بوغودين (ساعة برج الكرملين) ودور فالينتينا في مسرحية روشين «فالنتين وفالينتينا» قد ثبتت مركزها في هذا المسرح . والى جانب ذلك اشتركت الممثلة الشابة في بعض الافلام السينمائية ، ولعبت ادوارا مختلفة منها دور المعلمة مارينا ماكسيموفنا في فلم «مفتاح لا يجوز تسليمه للاخرين» الذي اخرجته المخرجة السينمائية اسانوفا وقد حازت يلينا لقاء اداء هذا الدور على جائزة الكومسومول اللينيني التي تمنح عندما سنويا لقاء الاسهام بقسط ملموس في المجالات الثقافية والعلمية والاقتصادية . ومثلت يلينا في هذا الفلم دور معلمة الادب التي لا تلقن التلاميذ الكلمات الرسمية فحسب ، وانما تربي فيهم حب القراءة والمبادىء الاخلاقية السامية .

سألت يلينا : اي الصفات عزيزة عليك في شبيبتنا فاجابت : النزاهة والمبدئية وحب العمل والسعي نحو البحث والفعالية . فمن وجهة نظري لا يمكن للفرد ان يكون انسانا حقيقيا بدون ذلك . انني غالبا ما افكر في الظروف الرائعة المتوفرة لتجسيد المواهب والامكانيات للجيل الناشيء السوفيتي والتي لم تكن متوفرة لاي جيل من الاجيال . وبفضل الاجيال السابقة نعيش منذ وقت طويل بدون حروب . وان احتياجاتنا المادية مكفولة ، ونعمل ولنا ملء الحرية في اختيار المهنة بالطبع . وهذا هو الواقع ولكنه يفرض علينا واجبات كثيرة . ويجب علينا ان نكون خير خلف لابناء الجيل السابق وان نحافظ على نقاوة المبادىء التي حاربوا وبنوا من اجلها وجعلوا يومنا هذا في الحياة سعيدا . وعلى الانسان ان يتذكر ذلك مهما اختار من المهن .

ان الامر الذي جلب ليليكا بروكلوفا حب المشاهدين هو ليس الموهبة لوحدها وانما الاخلاص للمثل السامية والسعي نحو البحث . ويصعب التصديق ظهور الممثلة في اي مكان سواء كان على خشبة المسرح الاكاديمي في موسكو اوقاعة السينما او اي مكان اخر ، فعلى سبيل المثال كانت يلينا قبل فترة وجيزة في ضيافة بناة محطة سيانو-شوشنسكايا الكهربائية في سيبيريا كما شاركت قبيل ذلك في وفدنا الى مهرجان الصداقة بين الشبيبة السوفيتية والفنلندية . وان اختيار يلينا بروكلوفا مندوبا عن الشبيبة العاملة في مجال الفن في موسكو الى المؤتمر الثامن عشر للكمسومول يؤكد احترام وحب زملائها واصدقائها والجمهور .

بافلوفا

سورية بعد مرور اثنين وثلاثين عاما

بقلم ايفور بيليايف
الدكتور فى العلوم الاقتصادية

فى السابع عشر من نيسان عام ١٩٤٦ غادر الاراضى السورية اخر جندى فرنسى . ويحتفل الشعب العربى السورى كل عام بهذا الحدث الكبير عيد الجلاء . ومنذ ذلك الحين امتلأ التقويم السياسى لهذا البلد بكثير من التواريخ المشهورة غير ان هذا اليوم بالذات عزيز على قلب كل سورى وان سورية تؤكد كل عام فى السابع عشر من نيسان تمسكها بالسياسة المناوئة للامبريالية ومواصلة النضال من اجل توطيد استقلالها وبلوغ الاستقلال الاقتصادى . ويتذكر السوريون الشيوخ فى هذا اليوم ثورة عام ١٩٢٥ التحررية الوطنية التى اندلعت ضد المستعمرين الفرنسيين . ان تلك الثورة لم تتوج انذاك بالانتصار ، الا ان كل سورى كان مؤمنا فى السابع عشر من نيسان عام ١٩٤٦ بان الدماء التى اراقها الوطنيون فى منتصف العشرينات لم تذهب سدى .

هناك من يميل اليوم للتاكيد بان كل هذا ليس سوى تاريخ ، وليهتم به اساتذة الجامعات الا ان الوطنيين السوريين وهم يشكلون الغالبية العظمى من سكان الجمهورية العربية السورية يجيبون على هذه النصيحة الغريبة بكلمة «لا» حازمة فالنضال المعادى للامبريالية ليس مفهوما مجردا بالنسبة للشعب العربى السورى ، فان قسما من الاراضى السورية واعنى به مرتفعات الجولان محتل منذ ما يقرب احد عشر عاما من قبل الجنود الاسرائيليين ، ويحلم كل سورى بذلك اليوم الذى ستحرر فيه ارضه نهائيا ، ويجدر بالذكر ان الوطنيين السوريين يؤمنون باخلاص بان ذلك اليوم آت لا محالة تماما كما امن المتطوعون الذين اليوم آت لا محالة تماما كما امن المتطوعون الذين بانه لا بد آت ذلك اليوم الذى سيخرج فيه الجنود الفرنسيون الى الابد من الاراضى السورية .

ان سورية الان ليست كما كانت عليه قبل اثنين وثلاثين عاما . واذا رجعنا بذاكرتنا الى الوراء لابد ان نخرج بالنتيجة الهامة التالية ومن انه لا السياسيون البرجوازيون التقليديون الذين تراسوا البلاد فى السنوات الاولى بعد الحرب ولا الدكتاتوريون العسكريون العديدون الذين يحتل احدهم مكان الاخر على كرسى الحكم بسرعة تكاد تكون كولية ، لم يحلوا اية قضية جذرية من قضايا البلاد .

ان القوى الوطنية التقدمية وحدها ، التى طردت اولئك الذين كانوا يظنون ان تحرر سورية وتطورها الشامل ممكنان فقط بالتعاون مع الغرب والرجعية العربية ، قد وفرت امكانية حل هذه القضايا عن طريق اجراء تحولات اقتصادية اجتماعية عميقة واذا كانت سورية تملك اليوم صناعة اصبح قطاع الدولة اساسا لها ، وتنتج ما تحتاجه من المواد الغذائية وتملك قاعدة قوية لانتاج الطاقة وتلعب دورا سياسيا هاما فى العالم العربى فان هذا يدل على حقيقة واضحة وهى ان بلوغ هذه النتائج الهامة قد اصبح ممكنا بفضل هذه القوى فقط .

للعلاقات السورية-السوفيتية تاريخ عظيم ومجيد . وانى لاجرؤ على التاكيد بان سورية بالذات كانت الرائدة بين البلدان العربية التى كانت الى جانب تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفيتى . والعلاقات السورية-السوفيتية هى فى صعود فى الوقت الراهن . وتواصل بلادنا علاقات التعاون الاقتصادى الواسع مع سورية ، وقد غدت المحطة الكهرمائية الجبارة على نهر الفرات التى بنيت بالجهود المشتركة للاختصاصيين والعمال والفنيين السوريين والسوفيت احدى نتائج هذا التعاون . وبفضل هذا المجمع تحل فى سورية قضايا اقتصادية كبيرة الاهمية ، مرتبطة بتطوير الصناعة والزراعة . لن اعدد كل ما اعطته المحطة الكهرمائية على الفرات وما ستعطيه للشعب السورى فالسوريون على علم بذلك ، الا انى اود التاكيد على امر رئيس وهو ان الاوساط الاجتماعية السوفيتية لاتشك فى ان معونات الاتحاد السوفيتى الاخوية لسورية تساعدها فعلا على حل القضايا الاقتصادية الاجتماعية الاكثر الحاحا وحدة واستشهد بهذا الصدد بكلمة الرئيس حافظ الاسد التى القاها مؤخرا فى موسكو . فقد صرح بان «الجمهورية العربية السورية ستواصل فى مجال السياسة الخارجية توطيد علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى وسوف تؤيد الشعوب المناضلة فى سبيل استقلالها ، وتقدم العون لجميع حركات التحرر الوطنى المعادية للامبريالية والعنصرية والرجعية» .

ومما قاله الرئيس الاسد يمكن الوصول الى نتيجة هامة ، اود ان اختم بها مقالى وهى ان تحرير الاراضى السورية المحتلة من قبل المعتدى الاسرائيلى ، وازدهار شعبها ورخاءه ، وهو ما ناضل من اجله الوطنيون السوريون ، مقربين يوم الجلاء مرتبطة ارتباطا عضويا بمواصلة النضال المعادى للامبريالية فى الشرق الاوسط ووصوله الى نهايته الظافرة .

ان السوفيتيين يهنئون الشعب السورى بعيده الوطنى الكبير ، عيد الجلاء ويتمنون له النجاح وسورية التى قدمت الكثير من اجل التحرر الوطنى لجميع العرب ، تستحق هذا النجاح !

تضامن اخوى

اتخذت سكرتارية مجلس النقابات السوفيتية قرارا يقضى بتقديم الدعم المادى من ادوية وخيم واقمشة وبطانيات هدية الى اتحاد النقابات الفلسطينية رمزا لتضامن النقابات السوفيتية مع الشغيلة الفلسطينيين الذين تضرروا بنتيجة العدوان الاسرائيلى على جنوب لبنان .

وقد وصلت الهدية فى ٦ نيسان (ابريل) الى دمشق بطائرة ايروفلوت.

مع العالم العربى

التوقيع على بروتوكول

زار الاتحاد السوفيتى وفد اتحاد المهندسين الجزائريين بدعوة من مجلس الجمعيات العلمية-التكنيكية لعموم الاتحاد السوفيتى . وشاهد الوفد عددا من المؤسسات الصناعية فى جمهورية ارمينيا السوفيتية . واطلع على تجربة عمل مجلس الجمهورية للجمعيات العلمية-التكنيكية . ووقع فى موسكو خلال الزيارة بروتوكول للتعاون بين المنظمتين .

الاتحاد السوفيتى وسوريا: العلاقات الاقتصادية تزداد اتساعا

ينظر نائب رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية فى الاتحاد السوفيتى فلاديمير موردفينوف الى مستقبل العلاقات العملية مع سوريا بتفاؤل . وقد شارك موردفينوف فى الاجتماع الدورى للجنة الثنائية الذى انعقد فى دمشق ، وتقرر فى هذا الاجتماع زيادة فعالية العمل المشترك فى مجالات الطاقة وصناعة النفط والرى والمواصلات وتهيئة الكوادر الوطنية كما تقرر مد خطوط جديدة لنقل الطاقة الكهربائية من المحطة الكهربائية على الفرات بوجه الخصوص وسيوفد الاتحاد السوفيتى الخبراء لدراسة الموارد المائية فى حوض نهر اليرموك وبادية الشام .

مستشفى وفق تصميم سوفيتى

سيصبح مستشفى تقديم المعونة للام والطفل اول مؤسسة طبية من نوعها فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، ويشارك فى بنائه خبراء سوفيت .

وصمم مشروع هذا المستشفى الذى سيضم ٣٠٠ سرير فى معهد التصميم السوفيتى (غيبرونيبزدراف) . ويحتوى المجمع على دار للتوليد ومستشفى للاطفال وقسم للعلاج والتشخيص ومستوصف ، وسيجهز الاتحاد السوفيتى المستشفى بالمعدات الضرورية .

معرض فى بغداد

افتتح فى عاصمة العراق معرض للصور الفوتوغرافية مكرس للذكرى الستين للقوات المسلحة السوفيتية . وتتحدث الصور العديدة عن الجيش السوفيتى وامجاده فى المعارك والحياة اليومية الاعتيادية لافراده . وتحتل مكانا كبيرا الصور التى تبين دور لينين فى بناء القوات المسلحة للدولة الاشتراكية الاولى فى العالم .

السوفيت يعملون فى مشاريع الطاقة الليبية

طرحت الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للاعوام (١٩٧٦-١٩٨٠) امام ليبيا مهمات واسعة فى مجال مواصلة النهوض بالاقتصاد الوطنى . وسوف تساعد القاعدة المادية لتوليد الطاقة التى تبنى فى البلاد على التنفيذ الناجح لبرنامج الخطة الخمسية الواسع . ويساهم الاختصاصيون السوفيت فى انشاء هذه القاعدة فعلى مسافة ١٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة الليبية ، وفى منطقة مدينة الزهراء يجرى بمساعدة الاتحاد السوفيتى بناء خط جديد لنقل التيار ذى الجهد العالى وسيوحد هذا الخط خطوط نقل التيار المتباعدة فى شبكة طرابلس الغرب الوحيدة للطاقة ويؤمن امداد هذه المنطقة بالتيار الكهربائى بشكل ثابت .

«ان الاحاديث عن ضغط واشنطن على تل ابيب لحل مشكلة الشرق الاوسط ليست سوى مناورة لصرف الانتباه عن المساعدات العسكرية والمالية التى تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل» .
(من الصحف)




الضغط الاميركي مستمر !

خطاب بريجنيف فى فلاديفوستوك

ايها الرفاق الاعزاء !

اسمحوا لى نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والمكتب السياسى للجنة المركزية واصالة بنفسى بان احييكم واحيى فى شخصكم البحارة والضباط والاميرالات فى اسطول المحيط الهادى» المجيد حامل الراية الحمراء .

لقد حضرت اليوم عندكم فى الاسطول خلال التدريبات ويمكننى القول بكل ارتياح ان افراد الاسطول وقيادته انجزوا عملا كبيرا لاتقان المعدات الجديدة واستكمال مهارة ادارة العمليات البحرية .

وانى على يقين من ان اسطول المحيط الهادى وافراده سوف يواصلون اداء واجبهم المقدس بشرف الا وهو حماية مصالح دولة الاتحاد السوفيتى حماية مامونة .

اننا نعالج فى ظل السلام المهام الاقتصادية الاجتماعية الضخمة التى نصبها امامنا المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى ويتبوا مقام الصدارة فى خططنا النهوض المطرد بمستوى حياة الشعب السوفيتى .

اننا حين نستعرض الخطط التى رسمها الحزب لمواصلة تطوير بلادنا ومسائل البناء الاقتصادى لا يمكننا بطبيعة الحال ان نغفل ايضا كيف يتكون الوضع الدولى .

لقد كانت الانعطافة نحو تخفيف التوتر الدولى هى الخط الفاصل فى الحالة الراهنة فى العالم وقد لعب دورا عظيما فى النجاحات الباهرة التى تحققت فى هذا الطريق تطبيق حزبنا النهج السياسى الخارجى اللينينى باستقامة والجهود الهادفة التى يبذلها الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية الشقيقة وكل قوى السلام والشعوب المحبة للسلام .

ولم تتسن هذه النجاحات بسهولة وانما تسنت فى صراع عنيف . والصراع حول مسائل مستقبل الانفراج مستمر الان ايضا ويتخذ احيانا حتى حدة كبيرة وشدة .

ايها الرفاق ! مهما بلغت هذه المشكلة او تلك من الدلالة فليس فى الظروف الراهنة مهمة اكبر شأنا ومساسا بمصير كل انسان على الارض من مهمة التوصل الى نزع السلاح فعلا وان المشكلة الاساسية التى تبرز الان فى جدول عمل حياتنا هى ايقاف سباق التسلح وضمان التقدم نحو اضعاف خطر الكارثة النووية الحرارية واستئصاله فى نهاية المطاف . وهنا بالذات فى هذا الاتجاه تتقرر المسالة الجذرية وهى كيف سيتطور الوضع الدولى لاحقا وهنا بالذات ينتشر الان اعنف صراع .

وليس يسر ان هناك فى غربى وفى شرقى حدودنا قوى معنية بسباق التسلح وبتسعير جو الرعب والبغضاء وهى تزرع الشكوك فى امكان القيام بتدابير فعلية لتقييد التسلح ونزع السلاح وتعرقل بلوغ الاتفاقيات فى هذا الميدان .

وان عمل القوى المشار اليها يترك اثرا سيئا فى مواقف الولايات المتحدة الاميركية وبعض البلدان الاخرى التى هى شريكات للاتحاد السوفيتى فى المفاوضات حول مسائل كبح سباق التسلح وايقافه .

ومعروف ان لقاء القمة السوفيتى الاميركى قد تم هنا على ارض الشرق الاقصى فى فلاديفوستوك خلال شهر تشرين الثانى عام ١٩٧٤ وقد ادى الى اتفاق على عقد المعاهدة الطويلة الاجل بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية على تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . علما بان الطرفين بعد ان قدرا الوضع من كل الجوانب خرجا حينذاك باستنتاج بصدد امكان اكمال اعداد الاتفاقية فى السنة التالية ، سنة ١٩٧٥ .

ولكن انقضى زهاء ثلاث سنوات ونصف والاتفاقية لما توقع وسبق لى ان تحدثت عن اسباب ذلك . وتبين تجربة المفاوضات وكل ممارسة الاتفاقيات التى سبق عقدها فى هذا المجال ان الاطراف قادرة على ايجاد حل لمسائل تبدو فى غاية التعقيد اذا ما توفر الفهم اللازم للاهمية الضخمة التى تتسم بها هذه المسالة واذا ما توفرت الرغبة الفعلية فى الاتفاق على اساس منسق من التكافؤ والامن المتماثل بل ان الوثائق الجارى اعدادها الان قد تم تنسيق وتشذيب الجزء الاكبر منها .

واذا ما تاخر مع ذلك اتمام هذا العمل نهائيا فان ذلك يجرى على مايبدو لاسباب سياسية . ويكمن سر القضية فى ان حكومة الولايات المتحدة تبدى ترددا وعدم استقامة وترنو الى تلك الاوساط التى كانت منذ البداية ضد الاتفاقية والتى لا تألو جهدا فى احباطها واطلاق ايديها للركض بلا رقيب وراء الاسلحة الصاروخية النووية وفى هذا كما يبدو يكمن السبب فى ان الجانب الاميركى قام خلال المفاوضات بمحاولات متكررة لتعديل ما سبق ان تم الاتفاق عليه لصالحه واذا امكن تعريضه للشك عموما وغش المناقشة العملية بطرح كل نوع من المسائل التى لا تلقى وراءها غير امر واحد هو انعدام الاستعداد للبحث عن حلول عملية . والانكى من ذلك انه تبدو نزعة الى ربط التقدم فى المفاوضات بل مصير الاتفاق عموما ما امكن بمشاكل سياسية اخرى املا بممارسة الضغط على الاتحاد السوفيتى .

وان نهج الولايات المتحدة الاميركية هذا قد ظهر عقب لقاء فلاديفوستوك وكانت النتيجة ان العمل على اعداد الاتفاقية بدا حينذاك متعثرا فى الواقع بل حتى تقهقر حول جملة جوانب .

وكان لا بد من جهد كبير لاعادة المفاوضات الى مجرى اتفاق فلاديفوستوك وقد تم ذلك فى نهاية المطاف . وتم ايجاد حلول مبدئية لبعض المسائل المتبقية وضيقت عموما بقدر كبير دائرة احكام الاتفاقية التى لم تشذب حتى النهاية . وقد امكن توفير ذلك الى حد بعيد بفضل الموقف الصابر والبناء الذى وقفه الاتحاد السوفيتى .

الا انه لامر مفهوم ان معالجة المسائل المتبقية غير ممكنة بدون خطوات مقابلة من الولايات المتحدة الاميركية . الا اننا ولنقل صراحة لا نرى خطوات كهذه فى الاونة الاخيرة . ويتكون رأى يفيد ان فى الولايات المتحدة الاميركية من لا يجد حرجا فى السعى استبدادا لعقد الاتفاقية بانه فرصة لاستئثار الولايات المتحدة الاميركية بامتيازات وحيدة الجانب . ولا يمكن بغير ذلك تفسير المحاولات المستمرة فى المفاوضات لخرق الاتفاق ، ان امكن . الذى تم مثلا على تقييد الصواريخ المجنحة او تطبيق قيود باطلة على الصواريخ السوفيتية مع ترك الحرية التامة للولايات المتحدة الاميركية فى عملية تحديث كل عناصر الاسلحة الاستراتيجية فى الواقع والشاء انماط جديدة منها .

اننا نرفض رفضا حازما كل محاولات فرض شروط للاتفاقية غير مقبولة علينا ولقد قلنا ونقول ان الاتحاد السوفيتى يريد الاسراع ببلوغ الاتفاق ولكن ليس الا ذلك الذى ينسجم انسجاما دقيقا مع مبدأ التكافؤ والامن المتماثل والذى يجسد هذا المبدأ الاساسى تجسيدا فعليا .

اننا لا نطلب ان تمنحنا الاتفاقية اية امتيازات على حساب الطرف الاخر لكننا نتوقع منه مثل هذا الموقف ايضا ولا يمكن ان يكون حل غير ذلك . وان الاستمرار فى التلكؤ وكل ضرب من المراوغات حول المفاوضات لا يمكنه ان يفضى الى غير امكان اضاعة فرصة عقد الاتفاقية اى فرصة الانتقال التالى ايضا الى خطوات بعيدة المدى بشان تقييد وتقليص الاسلحة الاستراتيجية ونحن على يقين راسخ من ان هذا المستقبل لا يمكن ان يزول ابدا ويبدو لنا لذلك ان نامل بانهم فى واشنطن سيقرجون بالاستنتاجات اللازمة وسيسلكون فى نهاية الامر النهج الى اكمال المفاوضات المثمر .

وثمة ايضا طائفة من مسائل نزع السلاح الاخرى التى تدور المفاوضات حولها الان والتى قد نضج حلها منذ وقت بعيد ومعروفة جيدا اقتراحاتنا البناءة بهذا الشان تماما كما هى معروفة ايضا المجموعة الواسعة من التدابير المحددة والتى عرضتها بلادنا بشان تثبيت الانفراج العسكرى فى اوروبا ونحن عازمون على التوصل باصرار الى تطبيق هذه التدابير .

صارت تصدر فى الاونة الاخيرة فى الغرب ومن ذلك الولايات المتحدة الاميركية بيانات غير قليلة لصالح نزع السلاح الا ان الشعوب تحكم بالافعال لا بالاقوال ومما له دلالة من هذه الناحية مسالة السلاح النيوترونى . وهو نوع جديد من السلاح القتال وان القول الزاعم بانه ذو طابع «دفاعى» مخالف للواقع فهذا سلاح نووى هجومى وموجه فى الغالب لابادة البشر . وهذا السلاح يزيد خطر نشوب حرب نووية .

وتحاول الولايات المتحدة الاميركية وبعض بلدان حلف الاطلسى الاخرى ، وقد اصطدمت بحركة الاحتجاج الجماهيرية على مخططات صنع هذا السلاح وتوزيعه على اوروبا ، تضليل الشعوب متظاهرة بانها مستعدة للتفاوض حول هذه المسالة مع الاتحاد السوفيتى اما الواقع فهو انها تسعى الى جعله موضع مساومة وتربط هذا السلاح بمسائل اخرى لاصلة لها به . ويختفى وراء هذا كله مقصد واحد فقط هو التملص من الاقتراح الواضح والمحدد الذى تقدم به الاتحاد السوفيتى بصدد التخلى بالتبادل عن انتاج السلاح النيوترونى وان هذه المراوغات لا تشهد طبعا باية حال من الاحوال على جدية النوايا لصالح نزع السلاح وهى لا تمهد للتقدم نحو هذا الهدف .

لقد حان الوقت لكى يتبصر بعض قادة الغرب على نحو حقيقى فى المسؤولية امام شعوبهم وامام الشعوب جمعاء عن مصير السلام وان يبدوا فعلا الاستعداد للقيام بالخطوات العملية نحو لجم سباق التسلح .

وسوف يواصل الاتحاد السوفيتى من جانبه بذل الجهود لتحقيق تقدم مطرد على طريق الانفراج العسكرى والانتقال الى نزع السلاح فعلا . وهذه هى سياستنا الثابتة واننا سوف نطبقها بلا انحراف .

ايها الرفاق !

اننا لا نتوعد احدا . وان الاقاويل بصدد ما يسمى الخطر السوفيتى اختلاق واضح لاعداء تخفيف التوتر الدولى لا غير اننا نحسن دفاعنا لغرض وحيد هو حماية مكاسب اكتوبر العظيم حماية مامونة وصيانة الجهد السلمى الذى يبذله ابناء الجمهوريات السوفيتية واصدقاؤنا وحلفاؤنا صيانة متينة . وان افراد الجيش والاسطول البحرى الحربى السوفيتى يخدمون هذا الهدف النبيل .

ان لى ملء الثقة بان البحارة السوفيت لا يعبئون فتتكونوا اوفياء له ابدا ولتستزيدوا من المهارة القتالية والمراس الكفاحى ولتستكملوا الاستعداد السياسى ولترفعوا بشرف راية القوات المسلحة السوفيتية .

اسمحوا لى يا رفاق بان اتمنى نجاحات كبيرة لكم ولاهالى فلاديفوستوك المدينة التى يقدس ابناؤها التقاليد الثورية والحربية والعملية التى خلفتها الاجيال الاقدم من سكان هذا الساحل !

عاش الاسطول البحرى الحربى السوفيتى الحارس الامين لحدود وطننا المقدسة !

خبر رسمى سوفيتى فنلندى مشترك

بمناسبة الذكرى الثلاثين لعقد المعاهدة السوفيتية الفنلندية للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة جرت فى الاتحاد السوفيتى وفنلندا جملة من الفعاليات للاحتفال بهذا الحدث الهام فى حياة الدولتين الجارتين الصديقتين .

ونوه الجانبان بان هذه المعاهدة كانت ولاتزال اساسا متينا للعلاقات بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا بما فى ذلك علاقاتهما فى مجال السياسة والاقتصاد والتجارة وغيرها من المجالات .

واعلن الجانبان عزمهما على متابعة خط تطوير العلاقات الودية السوفيتية الفنلندية وفقا للالتزامات والاحكام المثبتة فى معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة والعمل من اجل تطوير هذه العلاقات . واشير بوجه خاص الى مدى اهمية اللقاءات المنتظمة بين قادة البلدين وقبل كل شىء لقاءات القمة التى تعالج فى مجراها المسائل المبدئية للعلاقات بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا .

ونوه الجانب السوفيتى بالدور البارز الذى يضطلع به اورهو كيكونين رئيس الجمهورية الفنلندية ، فى تطوير العلاقات السوفيتية الفنلندية والانفراج الدولى بالاعتماد على تاييد الاغلبية الساحقة من الشعب الفنلندى . واشاد الجانب الفنلندى بالدور البارز للقيادة السوفيتية وليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى شخصيا فى تعزيز وتعميق العلاقات السوفيتية الفنلندية وحل مسائل السياسة العالمية ككل .

واعرب الاتحاد السوفيتى وفنلندا كلاهما عن اخلاصهما لسياسة الانفراج الدولى التى تجلت فى الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا الموقعة فى الاول من شهر اب (اغسطس) عام ١٩٧٥ ، واعلنا عزمهما على مواصلة عمل كل ما فى وسعهما لمصلحة السلام وتطوير الانفراج الدولى وايقاف سباق التسلح ونزع السلاح . وسيسترشد الجانبان بذلك فى عملهما فى الدورة القادمة الخاصة بنزع السلاح التى ستعقدها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

ويعتزم الجانبان توجيه الاهتمام الدائم الى اهم مجالات السياسة الدولية هذه وسيبذلان كل ما فى وسعهما لتحقيق اجراءات حاسمة فى مجال ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح وفقا لاماني الشعبين والبشرية جمعاء .

حياة العاصمة

* حضر ما يقارب ١٤٠٠ مندوب المؤتمر الخامس لجمعية المخترعين والمحسنين لعموم الاتحاد السوفيتي الذي عقد في قصر الكريملين الكبير . لقد تضاعف عدد اعضاء الجمعية خلال السنوات العشر الاخيرة وبلغ حاليا ٩٫٦ مليون انسان وتضاعفت الفاعلية الاقتصادية من جراء تطبيق اقتراحاتهم واختراعاتهم في الإنتاج . وساهم في اعمال المؤتمر ضيوف من البلدان الاشتراكية وفنلندا .

* منحت جمهورية فيتنام الاشتراكية جامعة موسكو «وسام الصداقة» لقاء خدماتها في اعداد الكوادر العلمية والفنية لفيتنام . ولقد اعدت الجامعة اكثر من ١٥٠٠ اختصاصي واكثر من ١٠ دكاترة ومائة مرشح في العلوم لجمهورية فيتنام الاشتراكية .

* قدمت ٥٤ شركة اميركية عشرات الالات من مختلف «الاختصاصات» الى معرض «الات الولايات المتحدة الاميركية» وهذا هو المعرض الثاني الذي تقيمه في موسكو الجمعية الوطنية الاميركية لصنع الالات بالتعاون مع غرفة التجارة والصناعة للاتحاد السوفيتي .

* جرى في موسكو وسبع مدن سوفيتية اخرى عاشور الكتاب الهنغاري ولقد كرس هذا العاشور للعيد الوطني للبلد الشقيق الذكرى الثالثة والثلاثين للخلاص من الفاشية . وفي العام الماضي وحده صدرت من دور النشر السوفيتية كتب لمؤلفين هنغاريين تجاوز عدد نسخها المليوني نسخة . ويقرأ الادب الهنغاري في بلادنا باربع والاثين لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفيتي .

* ستورد مؤسسة «تكستيل ايمبكس» البولونية للتجارة الخارجية الى الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٧٨ ، ٣٠ مليون قطعة من التريكو والجوارب طبقا للعقود الموقعة . واضافة الى ذلك ستورد ٩ ملايين متر من قماش التريكو . هذا ما ذكر للصحفيين في المؤتمر الصحفي الذي عقد في الممثلية التجارية لجمهورية بولونيا الشعبية .

* ارسل متحف الثورة للاتحاد السوفيتي الى جمهورية قبرص معرض «لون الافكار اللينينية» ولقد وقت المعرض مع الذكرى ١٠٨ لميلاد لينين . وسيفتتح في المركز الثقافي السوفيتي الجديد في نيقوسيا في ٢١ نيسان (ابريل) . وتشمل المعروضات التي يقارب عددها ٧٠٠ معروض ، حقبة تمتد من ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى حتى ايامنا .

* «مرحبا يا ربيع» هذا هو اسم معرض الزهور الذي افتتح في معرض منجزات الاتحاد السوفيتي . وتعرض فيه ازهار السوسن والورد والنرجس وغيرها من صنوف الازهار الرئيسية . وستغير المعروضات في جناح «تربية الزهور والتشجير» كل اسبوع .

* افتتح نادٍ اخر في العاصمة في دار الملحنين لعموم الاتحاد السوفيتي ان نادي «المسرح الموسيقي» هذا مدعو للقيام بالدعاية للمؤلفات الجديدة للملحنين السوفيت ، الموضوعة لمسارح الاوبرا والباليه ومسارح الهزليات الموسيقية . وسيساهم في عمله المؤلفون الموسيقيون والممثلون المسرحيون وهواة الفن الموسيقي . ولقد كرس الاجتماع الاول في النادي للمسرحيات الجديدة على خشبات مسارح موسكو الموسيقية .

منظر عام لمعرض «الرياضة-٧٨»

الادوات الرياضية في الاولمبياد

قيل باومفيرلتير ممثل شركة «بوما» الالمانية الغربية يعرض كرات صنعت خصيصا للاولمبياد-٨٠

مضى أكثر من سنة وتضف منذ ان اقامت اللجنة التنظيمية «اولمبياد-٨٠» مع غرفة التجارة والصناعة للاتحاد السوفيتي . اول معرض دولي متخصص في موسكو بعنوان «التكنيك للاولمبياد» . هكذا بدأ تحقيق برنامج اللجنة التنظيمية الواسع لتجهيز الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين بالوسائل التكنيكية الرياضية .

وستقوم المؤسسات السوفيتية بتقديم جميع المعدات لتدريبات لمباريات الجمباز والمبارزة والملاكمة ورفع الاثقال وكذلك مختلف الادوات والاجهزة لفقرات عديدة اخرى من البرنامج الاولمبي .

ولاشك في أن شركات البلدان الاخرى ستقدم في اولمبياد-٨٠ افضل ادواتها وسيطلق اسم «المجهز الرسمي للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين» على العديد من هذه الشركات ذات المصلحة في التعاون مع اللجنة التنظيمية .

وافتتح الان معرض «الادوات والمعدات الرياضية»-«الرياضة-٧٨» في مجمع موسكو الجديد للمعارض الدولية في كراسنايا بريسنيا ، وقد نظمته اللجنة التنظيمية «اولمبياد-٨٠» والمديرية العامة لصناعة الادوات الرياضية وغرفة التجارة والصناعة للاتحاد السوفيتي ، واعرب عن الرغبة في الاشتراك في المعرض ما يقارب مائتي شركة ومؤسسة من اكثر من ٢٠ بلدا وهي شركات معروفة تصنع المعدات والادوات الرياضية واجهزة التحكيم والاعلام ومواد اصطناعية للتغطية يمكن ان تستخدم في الالعاب الاولمبية . وان الشركات التي توقع مع اللجنة التنظيمية اتفاقية توريد بضائعها بشروط المورد الرسمي ، سوف تعرض نماذج من هذه البضائع مع شعار اولمبياد موسكو على هواة الرياضة الكثيرين ويفترض الانتهاء في المعرض الحالي «الرياضة-٧٨» من اختيار الوسائل الرياضية التكنولوجية وعقد الاتفاقيات مع الشركات .

في عالم الصداقة

* اعلن ميخائيل بروكوفيف رئيس [illegible] مجلس جمعية الصداقة السوفيتية-العر[illegible] وزير التربية في الاتحاد السوفيتي [illegible] افتتاحه الاحتفال المكرس للذكرى السادسة لتوقيع معاهدة الصداقة والت[illegible] بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العر[illegible] ان هذه المعاهدة تعبر عن سعي [illegible] البلدين الى تعزيز الصداقة والت[illegible] والقى مرتضى سعيد عبد الباقي سفير الجمهورية العراقية لدى الاتحاد السوفيتي كلمة اكد فيها اهمية التعاون [illegible] الجوانب مع الاتحاد السوفيتي في [illegible] استقلال البلاد الاقتصادي . واشاد [illegible] الاتحاد السوفيتي في دعم النضال [illegible] للشعوب العربية ضد العدوان الا[illegible] وفي دعم الحقوق المشروعة للشعب [illegible] الفلسطيني .

بروكوفيف يفتتح الاحتفال المكرس للذكرى السادسة لتوقيع معاهدة الصداقة و[illegible] التعاون بين الاتحاد السوفيتي والعراق .

* تم توقيع برنامج التبادل [illegible] والعلمي لعام ١٩٧٨ والذي يلقى [illegible] توسيع الاتصالات بين اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية والرابطة اليابانية للعلاقات الثقافية مع البلدان الآس[illegible] وقد وقع البرنامج نائب رئيس [illegible] رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة [illegible] والسكرتير العام للرابطة سوغيمورو .

* جرت امسية الصداقة السوفيتية-النمساوية المكرسة لافتتاح ايام النمسا [illegible] الاتحاد السوفيتي ، وقد افتتح الامسية نائب رئيس المجلس المركزي لجمعية الصداقة السوفيتية-النمساوية ونائب وزير الثقافة في الاتحاد السوفيتي فاسيل كوخارسكي .

واكد مستشار سفارة الجمهورية النمساوية في الاتحاد السوفيتي مارتي وعضو وفد جمعية الصداقة النمساوية-السوفيتية ونائب رئيسها خروليتشكا في كلمتيهما نمو التعاون الثقافي بين النمسا والاتحاد السوفيتي بنجاح . واعربا عن ثقتهما بان علاقات الصداقة بين شعبي البلدين ستتعمق وتتعزز .

واعقب ذلك افتتاح معرض اعمال فناني مدرسة فيينا الفنية العليا .

وحضر الامسية القائم باعمال سفارة جمهورية النمسا في الاتحاد السوفيتي زيغيل .

* استمرت اعمال المؤتمر الطلابي العلمي العالمي الحادي عشر لموضوع «التيارات الثورية المعادية للاستعمار والنضال الايديولوجي في أمريكا اللاتينية» ثلاثة ايام . وبحث المشاركون في المؤتمر دور الراي العام في النضال ضد الانظمة الرجعية في بلدان امريكا اللاتينية .

* افتتح معرض المصور الهنغاري المعروف بيتير كورليش . وهذا المعرض مكرس للذكرى الثالثة والثلاثين لتحرير هنغاريا من النير الفاشستي . ولقد حضر حفلة الافتتاح مستشار سفارة جمهورية هنغاريا الشعبية في الاتحاد السوفيتي يوجيف برلباور .

* جرى لقاء بين قيادة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية وبين المشاركين في اللقاء الاول لممثلي المناطق المتاخمة في الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا . وتم بحث مسائل متابعة تطوير علاقات الصداقة الاخوية بين شعبي البلدين .

*

جرت في دار الصداقة بموسكو (٤-٤-١٩٧٨) ندوة لممثلي المؤسسات والمصانع المنتسبة الى جمعيات الصداقة السوفيتية مع بلدان الشرقين الادنى والاوسط .

وبهذه المناسبة القى بلينيوف وزير العدل في جمهورية روسيا الاتحادية ورئيس جمعية «الاتحاد السوفيتي-تونس» كلمة .

*

مياه موسكو النقية

بدأ بالعمل في المحطة الشرقية لتوزيع المياه في موسكو اضخم مجمع في العالم لتشبيع مياه الشرب بالاوزون اي تنقيتها وتعقيمها بواسطة غاز الاوزون . ففي كل ٢٤ ساعة يمر مليون و٢٠٠ الف متر مكعب من الماء عبر ٢٤ جهازا قويا للتشبيع بالاوزون . ولنذكر للمقارنة ان اضخم محطة للتشبيع بالاوزون في فرنسا (وحتى وقت قريب في العالم) وهي محطة شوازي-لو-روا تنتج ٨٠٠ الف متر مكعب من مياه الشرب في اليوم .

كيف ولماذا ظهرت فكرة استخدام الاوزون في محطة توزيع المياه بموسكو ؟

بعد ان اصبحت موسكو في عام ١٩١٨ عاصمة الدولة السوفيتية ، اخذت تنمو بسرعة ، وبعد ان كان عدد سكان موسكو قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى يتجاوز مليون و٦٠٠ الف نسمة بقليل يعيش الان ثمانية ملايين انسان تقريبا في المدينة التي يحيط بها طريق السيارات الدائري بطول ١٠٩ كيلومترات ، وتتطلب تامين الكمية الكافية من المياه النقية لجميع سكان العاصمة (يبلغ حصة كل فرد من مياه الشرب حاليا ٧٠٠ ليتر في اليوم) بناء عدة محطات قوية لتوزيع المياه ، بل وقبل كل شيء ، التفتيش عن مصادر اضافية للمياه . فمياه نهر موسكو اليوم لا تلبي الا ثلث حاجة المدينة الضخمة وتمت في الثلاثينات اعمال كبيرة لبناء المنظومة الهيدروتكنيكية التي تصل العاصمة بنهر الفولغا الروسي العظيم بقناة طولها ١٢٨ كيلومترا . وانشئت في ضواحي موسكو احواض ضخمة . وفي العام الماضي بدأ بالعمل القسم الاول من الشبكة المائية الجديدة التي تحول الى موسكو مياه نهر فازوزا الذي يجري على بعد ١٥٠ كيلومترا غربي العاصمة ؛

قال الكسندر ماتروسوف رئيس [illegible] مؤسسة الانابيب ومجاري المياه في [illegible] في حديثه مع كاتب هذه السطور [illegible] الفولغا يعطي مياها ليست بالجودة [illegible] ذلك لان نهر الفولغا يتشكل في [illegible] المستنقعات ومياهه ضاربة الى الصفرة [illegible] رائحة ومذاق خاصين . وهذا يعقد [illegible] مسالة تنقيتها . وينبغي القول ان [illegible] التي كانت تنقى في المحطة الشرقية [illegible] تفي بالشروط المطلوبة بصورة [illegible] الا انه كان من المستحسن في [illegible] الطحالب في احواض المياه ، [illegible] بنوعية مياه الشرب على مستوى [illegible] المرعية من حيث الرائحة واللون ، [illegible] اكدت التجارب التي اجريت في [illegible]

[illegible] وفي الات التشبيع بالاوزون [illegible] بعد ، فعالية هذه الطريقة [illegible] مياه الشرب . ولكون الاوزون [illegible] فانه لا يطهر الماء بسرعة [illegible] بل يصلح لونه ايضا مانحا اياه [illegible] من الزرقة . كذلك [illegible] الاوزون الرائحة والطعم غير [illegible] وبتاثير الاوزون تكاد المياه [illegible] مياه الينابيع . هكذا ولدت [illegible] محطة توزيع المياه الشرقية في [illegible] للعمل بالاوزون» .

[illegible] الان قد تقرر وضع تصميم اضخم محطة [illegible] العالم لتشبيع مياه الشرب بالاوزون [illegible] مع الاختصاصيين الفرنسيين ذوي [illegible] الكبيرة في بناء الات التشبيع [illegible] ، ولذلك وقعت مؤسسة «تيكماش ايمبورت» السوفيتية للتجارة الخارجية في عام ١٩٦٩ عقدا مع الشركة الفرنسية «تريل غاز» لتوريد المشبعات وغيرها من المعدات اللازمة لمحطة موسكو الى الاتحاد السوفيتي .

وقدم الى موسكو بول شابسال المدير العام لشركة «تريل غاز» بمناسبة انتهاء العمل في محطة توزيع المياه الشرقية . وقد صرح في لقائه مع مندوب الجريدة ان المساهمة في اقامة اضخم محطة في العالم تعتبر نجاحا كبيرا لشركته . وقال مدققا : «اقصد ، بشكل رئيسي الناحيتين العلمية والتكنيكية من الموضوع . لقد كان ذلك شيئا جديدا تماما سواء بالنسبة للاختصاصيين السوفيت ، ام بالنسبة لنا ، ومن الناحية التكنيكية ، نحن مرتاحون لكل ما تم ، واعتقد ان هذا ليس الا بداية لتعاون واسع بين بلدينا في هذا الميدان . وينبغي القول ان البلدان الاوروبية ، وبخاصة الاتحاد السوفيتي وفرنسا تحتل مواقع متقدمة في معالجة مياه الشرب بالاوزون» .

وقال شابسال ان تعاون المؤسسات السوفيتية مع شركة «تريل غاز» مستمر وقد ركبت الات التشبيع بالاوزون الفرنسية وتعمل بنجاح في محطات توزيع المياه في مدينتي كييف وغوركي . وتنتهي الان اعمال تركيب المعدات التي ارسلتها هذه الشركة في محطة توزيع المياه في مينسك عاصمة بيلوروسيا .

غينادي بتاشينسكي

صور من الواقع الاشتراكي



يكفي ان تتصل برقم «٠٣» حتى تصلك بسرعة سيارة الاسعاف تحمل «ملائكة الرحمة»

اذا مرضت وانت في الاتحاد السوفيتي

مرضت سائحة امريكية وهي في موسكو . ونقلت حالا الى مستشفى بوتكين حيث قضت اسبوعين .

حين بدأت تستعيد عافيتها حاولت ان تعلم بواسطة الممرضة كلفة علاجها واقامتها في المستشفى .

وحين قيل لها ان العلاج والاقامة في المستشفى في الاتحاد السوفيتي مجانيان استغربت وسالت بغضب :

— ربما هذه الردهة للفقراء ؟ ان عائلتي ميسورة واستطيع ان ادفع كل ما يلزم . فارجوكم ان تنقلوني الى غرفة اخرى حيث يدفع المرضى مقابل علاجهم .

وابتسمت الممرضة اذ بدا لها هذا الكلام مزاحا ولكنها ادركت فيما بعد ان المريضة لم تمزح . واوضحت لها ان المساعدة الطبية تقدم في بلادنا مجانا . لذلك لا يدفع المواطن السوفيتي كوبيكا واحدا مقابل الفحص والتشخيص والعملية الجراحية واستشارة الاختصاصيين . واذا مرض اجنبي اثناء زيارته الاتحاد السوفيتي فلا يدفع شيئا مقابل علاجه ايضا .

بيرت وايت



يشرف برروديسكي على الفرقة الشعبية للعازفين على الكمان منذ تاسيسها قبل عشرين عاما ، وهي تابعة لمعهد الطاقة بموسكو .

وقد احيت الفرقة خلال هذه الفترة الف حفلة في مؤسسات موسكو ولينينغراد وكييف . وتضم الفرقة ٢٥ عازفا منهم ١٣ من قدماء العاملين . وهم مهندسون وباحثون علميون .

شبيبة بلاد السوفيت

عرفت اسمه البلاد كلها

بقلم ادوارد كراسنيانسكى

نستمر في هذا العدد بنشر المواد عن اعضاء الكومسمول في بلاد السوفيت بمناسبة الذكرى الستين لتشكيل الكومسمول .

... لعله يسير في هذه الدقيقة بالذات في احد شوارع مدينة روستوف الواقعة على نهر الدون وهي احدى مدننا الجنوبية شاب فارع الهيئة بزي ملازم اول في الميليشيا . واذا كان هذا واقع الحال فلا بد وان المارة سيعرفونه عندما يسير الى ملاقاتهم ويلتفتون في اثره حين يمر بهم . ويتكرر هذا المنظر منذ ثلاث سنوات تقريبا حين اصبح معروفا على نطاق البلاد كلها ان اليكسى وروسوف (وهذا هو اسم بطل مقالتنا) قد خاطر بحياته حين اعتقل مجرمين خطيرين وجردهما من السلاح لوحده .

ان حالات قطع الطرق المسلحة في بلادنا نادرة جدا . وقد شاءت الصدفة ان حدثت واحدة منها في مدينة روستوف الواقعة على نهر الدون وهي موطن اليكسى . لقد كان اليكسى شابا لم ينم شارباه بعد . وقد دخل الخدمة في الميليشيا توا بعد مرور سنتين على اكماله الدراسة الثانوية . ولقد اصبح له دين على الناس لان قطاع الطرق الشرسين لن يكون بمقدورهم ايقاع الاذى بالناس . فقد وقفوا في قفص الاتهام ونالوا ما استحقوا من عقاب .

وفي تلك الواقعة ادى اليكسى وروسوف واجبه ببطولة . واحسن دليل على ذلك هو نيله وسام الراية الحمراء في وقت السلم . ومع ذلك يصعب على اليكسى عندما يتذكر ذلك اليوم . فمن الصعب فعلا ان يكون قلبك هدفا لسلاح قطاع الطرق وان يكون قلب الغير هدفا لمسدسك .

في ذلك الصباح قام وروسوف الفرد البسيط في سلك الميليشيا وسائق سيارة الدورية بفحص ضغط دمه ونبض قلبه عند الطبيب ، تماما كما يفعل زملاؤه في الخدمة حين ينطلقون لاداء الواجب . وكان كل شيء اعتياديا . ولم يخطر ببال الطبيب بان قلب «زائره» سيدق كالهالع بعد ساعات قلائل حينما طارد ثلاثة مجرمين سرقوا ٨٠ الف روبل الراتب الشهري لعمال وشغيلة احد معامل المدينة .

لقد قيل عن اليكسى وبقية الذين شاركوا في هذه العملية فيما بعد : ان هؤلاء الناس قد فعلوا ذلك وفق قوانين الشجاعة . وهذا ما لم يحصل بالفعل . ولكن بطلنا يؤكد بان ليس للشجاعة مثل هذه القوانين . ولكي تقوم بعمل شجاع مرة ما يجب ان تعلم شيئا واحدا : ان شجاعتك ضرورية للناس وان مساعدتك هي حل للقضية ما ويطلب اليكسى وروسوف : لو كان في محلي اي واحد من رفاقي لقام بما قمت انا به .

وهو محق في ذلك . وفيما يلي احد الادلة على انه محق فعلا . لقد اوجدت رصاصة اطلقها قطاع الطرق عاملا شابا من مدينة روستوف قتيلا وهو عضو الكومسمول فلوديا ماركوليتسكى وجرى ذلك امام انظار اليكسى . وعندما علم اليكسى ما القضية لم يفكر لحظة واحدة وانما انطلق ليعترض سبيل السيارة التي حاول الجناة ان يفلتوا بها .

وبطولة وروسوف ذاته امر طبيعي . ولها منابعها كما توجد منابع لكل نهر . لقد درس اليكسى في مدرسة سوفيتية ونشأ في عائلة سوفيتية .

وكما هي الحال بالنسبة للملايين من اقرانه لقد اعجب بمآثر الشباب من بين ابطال العمل البسرى الفلاحيين ضد الفاشست الذين احتلوا عددا كبيرا من مدننا وقرانا اثناء الحرب العالمية الثانية . وتثير في نفس اليكسى الاضطراب بطولات اعضاء منظمة «الحرس الفتي» بشكل خاص لان فتيان هذه المنظمة حاربوا ضد العدو في اماكن قريبة جدا من المكان الذي ترعرع فيه اليكسى .

وهنالك عامل اخر وهو ان اليكسى قد خدم لمدة سنتين في الجيش في صفوف حرس الحدود قبل ان يدخل الخدمة في الميليشيا . وفي الواقع لم يحدث شيء يذكر في ايام خدمته . الا انه خدم بيقظة . وكان كبقية رفاقه مستعدا للقيام باي عمل في سبيل تنفيذ واجبه .

ولكن لنعد من جديد الى ايام الكومسمول وروسوف الحالية . فحينما عاد من موسكو حيث استقبله وزير داخلية الاتحاد السوفيتي نيكولاى شرلوكوف سافر اليكسى الى القرية لعدة ايام لزيارة والديه . وعندما استقبله ابوه المقاتل في خط الجبهة عانقه وقبله ثم سأله : اذن لقد اطلقوا عليك الرصاص يا ولدى ؟

فاجاب الابن : نعم واحمر وجهه لسبب ما .

وتذكر ابوه وهو غارق في التأمل : اتعلم يا بني بان الحرب قد علمتني بان الرصاصة التي تصيبك لن تسمع دويها . اما اذا سمعت دويها فذلك يعني انها قد مرت بالقرب منك ...

وبعد تلك المأثرة اعاد اليكسى وروسوف النظر في تحصيله العلمي . ويقول اليكسى : كان في البداية من غير المرغوب فيه استغلال التسامل فقد كنت ارغب ان اصبح مفتشا ماهرا في المباحث الجنائية معتمدا على امكانياتي الذاتية وهو الان في مرحلة الانتهاء من الدراسة . وقد قرأ كتبا دراسية كثيرة في القضايا القضائية والجنائية والتاريخ . ولكن لوروسوف برامج اخرى الان وتكمن في ما يلي : لقد دعي اليكسى مرة لكي يتحدث الى تلاميذ الصف العاشر عن الوقاية من الجريمة في المدينة . فرأى ان الفتيان قد راقهم ان يكون اليكسى التلميذ في الامس وقرينهم تقريبا قد اجترح مأثرة في وقت السلم . وبعد عدة ايام جاءت معلمة من المدرسة ذاتها تبحث عن وروسوف مجددا وقالت : «ارجو المعذرة فان الفتيان يطلبون التحدث معك مرة اخرى» .

ويعتبر اليكسى ان مصيره قد تقرر بعد هذا اللقاء . فقد ذهب اليكسى الى رئيس الميليشيا في المدينة وطلب منه ان يسمح له بالعمل مع الفتيان الذين هم دون سن البلوغ . وقد عزز رغبته هذه بقوله اشعر بانني ساجد لغة مشتركة معهم .

وبناء على ذلك فانه يقضى وقت فراغه بعد الدراسة مع الشبيبة التي هي بحاجة الى معونته ونصائحه . ولقد اصبح اليكسى ضيفا عزيزا على المدارس والمعاهد المتوسطة . كما شكل في بعضها فرق حراس النظام الفتية . وحدثني رئيسه المباشر : اتعلم ان اسم وروسوف بحد ذاته يؤثر على الشبيبة بشكل سحري . وقمنا قبل فترة وجيزة «باستيضاح الامر» مع مجموعة من الاحداث الذين يخرقون النظام . وعندما رأوا وروسوف صمتوا وشعروا بالخجل فورا .

ويود الجميع ان يستمعوا الى وروسوف ولقد بلغت شهرته حدا بحيث كان من اوائل الذين انتخبوا مندوبين الى المؤتمر السابق للكومسمول في البلاد .

نعم لقد وجد اليكسى وروسوف مكانه في الحياة كما وجد النقطة التي يضع فيها طاقته الفتية وفي ٢٦ من شهر شباط (فبراير) بلغ اليكسى السادسة والعشرين من العمر . وبهذا يمكن القول بان حياته في مستهلها .

عريف الشرطة اليكسى وروسوف (الى اليمين)

النقابات السوفيتية : الاشتراك في حل المسائل الاجتماعية

(بقية المنشور على ص ٣)

كلمته في المؤتمر السادس عشر للنقابات في الاتحاد السوفيتي مهمة مزدوجة بالضبط ، اذ ان نمو الاقتصاد وتحسين نوعيته هو الطريق المباشر والمضمون لتحسين معيشة الانسان العامل واسرته وجميع المواطنين .

لقد انفق خلال الخطة الخمسية التاسعة الماضية (١٩٧١-١٩٧٥) على تنفيذ التدابير الاجتماعية الجديدة من الاموال بقدر ما انفق خلال السنوات العشر السابقة . وان برنامج التطوير الاجتماعي ورفع مستوى حياة الشعب في الخطة الخمسية العاشرة هو واسع كذلك .

ولا يتخذ اي تدبير اجتماعي في الاتحاد السوفيتي بدون اشتراك النقابات . فجميع المسائل المتعلقة بالاجور ، مثلا تبحث في مجلس الوزراء بمشاركة المجلس المركزي للنقابات ولاتقر الا بموافقته . وفي الخطة الخمسية التاسعة زيدت اجور اكثر من ٧٥مليون عامل وموظف . وستزداد الاجور في الخطة الخمسية العاشرة الحالية بالنسبة لواحد وثلاثين مليون شخص وتقوم الهيئات النقابية في المؤسسات مع الادارة بتحديد اجور العمال ومقدار المكافآت وغير ذلك من المدفوعات .

وطبقا للاصلاح الاقتصادي في المؤسسات الذي جرى في بلادنا يشكل على حساب المبالغ المقتطعة من الارباح ، صندوق التشجيع المادي وتنفق امواله على مكافآت للعمال والموظفين وصندوق المشاريع الاجتماعية-الثقافية وبناء المساكن وتوزع الاموال من هذين الصندوقين باشتراك لجنة النقابة ، بعد مناقشة عامة في اجتماعات العمال .

وتراقب النقابات السوفيتية توزيع ما يسمى بارصدة الاستهلاك الاجتماعية وهي جزء من الدخل القومي للبلاد تؤخذ منه الاموال لتأمين التعليم المجاني وزيادة المؤهلات والمساعدة الطبية المجانية والمساعدات والرواتب التقاعدية والمنح الدراسية ودفع اجور العطل وتقديم البطاقات المجانية او باسعار مخفضة (٣٠ بالمائة من ثمنها) للاقامة في المصحات ودور الاستجمام .

ويتحقق الضمان الاجتماعي للعمال والموظفين في الاتحاد السوفيتي على حساب الدولة كليا . وتدفع المؤسسات والدوائر والهيئات اقساط الضمان الاجتماعي دون اي حسم من اجور الشغيلة . وتشكل المخصصات من ميزانية الدولة جزءا كبيرا منها .

وتتصرف النقابات كليا باموال الضمان الاجتماعي التي تكاد تتجاوز ضعفي مخصصات الدفاع ويشمل الضمان الاجتماعي جميع العمال والموظفين والفلاحين التعاونيين .

لقد زيدت في الخطة الخمسية التاسعة الرواتب التقاعدية والتعويضات والمنح الدراسية وغيرها من المدفوعات بالنسبة لاربعين مليون انسان . وقد وضعت جميع هذه التدابير ونفذت بمساهمة النقابات .

وتقوم المنظمات النقابية مع هيئات الرعاية الصحية بعمل كبير في مجال الوقاية وانقاص عدد الاصابات المرضية بين العمال والموظفين . وخلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة ارتاح في المصحات ودور الاستجمام والمخيمات الصيفية ٢٣٠ مليون انسان ، وهذا يقارب ضعفهم خلال السنوات الخمس السابقة .

وتشترك الاتحادات المهنية اشتراكا نشيطا في توزيع المساكن الجديدة التي تقدمها الدولة . وفي الخطة الخمسية التاسعة تحسنت ظروف سكن ٥٦ مليون انسان يضاف اليهم ٢٢ مليونا خلال العامين الاولين من الخطة الخمسية الحالية .

ان الوقائع التي سردناها تكفي برأيي للبرهان على ان دور النقابات كبير جدا في ظروف الاشتراكية المتقدمة .

كتب جديدة

٣ سنوات في الكويت

قبل ١٥ عاما كان السوفيتيون لا يعرفون سوى اشياء قليلة عن الكويت . اما اليوم فالامر مختلف . فقد عمل في الكويت مئات الاختصاصيين السوفيت واهتم بعضهم بتاريخ هذا البلد وحاضره ، ونشروا فيما بعد مقالات وملاحظات وتعليقات في الصحافة واحد هؤلاء الناس هو البروفسور فيكتور تروبنيكوف الدكتور في العلوم الطبية الذي امضى في الكويت اكثر من ثلاثة اعوام عمل خلالها جراحا وطبيبا مستشارا في مسائل جراحة العظام وعلم الجروح والرضوض . وقد صدر في موسكو كتاب البروفسور فيكتور تروبنيكوف بعنوان «ثلاث سنوات في الكويت» وهو كتاب غني بالصور ويقع في الاثمائة صفحة .

دائرة واسعة من الاهتمامات

تقول الحكمة الشعبية : «ان ترى مرة خير من ان تسمع الف مرة» . وفيكتور تروبنيكوف يتحدث عما رآه في الكويت بام عينيه . تدهش قارىء الكتاب سعة الاهتمامات وحب الاستطلاع لدى البروفيسور تروبنيكوف وهو لا يذكر مطلقا باولئك الاختصاصيين الذين يتقوقعون في اطار مهنتهم فهو يتحدث عن ماضي الكويت البعيد والقريب وعن اثار الحضارة القديمة وعن المتاحف والمجموعات الاثنوغرافية وعن بناء السفن في الزمان الغابر ومن صيد اللؤلؤ .

ويتحدث الكاتب عن الطبيعة ومعيشة السكان والاقتصاد والبناء الجاري على نطاق واسع وعن فن العمارة . ويورد البروفسور معلومات وافرة عن تطور استخراج النفط . ويتحدث عن اعداد الكادرات الضرورية للغاية في البلاد ، وعن اشتراك النساء تدريجيا في الشؤون الاجتماعية بعد ان كن لوقت قريب منعزلات عن المجتمع كالنساك . وباختصار يقدم كتاب «ثلاث سنوات في الكويت» للقراء السوفيت صورة كاملة عن هذا البلد العربي الصغير الصديق .

من وجهة نظر الطبيب

غير انه من الطبيعي ان يكون الطبيب تروبنيكوف قد اولى اهتماما خاصا لعمله في مستشفى جراحة العظام في الكويت ، وللعناية الصحية في البلد . وهو يقدر النجاحات المحرزة هنا حق قدرها . وعلى سبيل المثال يشير الكتاب الى انه كان يوجد في الكويت عام ١٩٤٩ طبيب واحد لكل ٢٥ الف نسمة اما في عام ١٩٧١ فطبيب لكل ٩٦٧ نسمة اي ان البلاد قد قامت خلال عقدين من السنين بخطوة هائلة الى الامام ، ولحقت بعدد من الدول المتقدمة في الغرب من حيث مستوى الخدمة الطبية للسكان . ويكتب البروفسور تروبنيكوف عن الشبكة الواسعة للمؤسسات الطبية المتخصصة في الكويت ، عن المستشفيات الحكومية والمستوصفات والعيادات والمستوصفات الوقائية ومراكز العناية بصحة الام والطفل والمراكز الطبية في المدارس . وهي كلها مفتوحة للجميع ، ويشيد بمهارة الاطباء والممرضين الكويتيين .

هل رأى البروفسور تروبنيكوف نواقص وعيوبا ؟ نعم ، بالطبع وقد جاء في الكتاب : مما يجدر بالذكر ان فحص المرضى في العيادات ومستوصفات الكويت قد اصبحت مشكلة كبيرة . ففي بعض المستشفيات وكذلك في مستوصفات المناطق يفحص الطبيب وسطيا ١٥٠ شخصا في اليوم لعدم كفاية الاطباء المتخصصين ، فاذا كان الطبيب يفحص ١٥٠ مريضا خلال يوم العمل فلا حاجة للقول بان هذا كان ينعكس سلبيا على المريض وعلى الطبيب . ففحص المريض يجري بشكل سطحي ويصف الطبيب العلاج على عجل واحيانا دون فحص المريض .

ولكون تروبنيكوف اختصاصيا سوفيتيا ويعالج اي شيء من مواقف فكرية واخلاقية عميقة فانه يلاحظ الفوارق الاجتماعية التي يتميز بها الكويت ويقول انه لا توجد في هذه البلاد اية مشاكل بالنسبة للاغنياء وهذا ينطبق على العلاج الطبي فالشيخ الذي اقتنى فيلى اسطوريا وتاجر الجملة او ناقل متعهد البناء ليسوا بحاجة ابدا للوقوف وانتظار دورهم لمقابلة الطبيب في المستوصفات الرسمية فابواب اية عيادة خاصة او مستشفى خاص مفتوحة امامهم على مصراعيها . حيث عدد المرضى محدود جدا لان اجور الفحص مرتفعة للغاية .

ويشعر السوفيتيون لدى قراءتهم الكتاب ان ممثل الاتحاد السوفيتي قد ادلوا بقسطهم في تطور هذا البلد العربي .

« في البداية كانوا يقفون من الطبيب تروبنيكوف موقفا حذرا في مستشفى الكويت لجراحة العظام فمن يدري كيف سيكون الاختصاصي السوفيتي في العمل . اذ كان البروفسور تروبنيكوف الطبيب السوفيتي الاول في هذا المستشفى ، الا ان حذرهم قد تبدد بسرعة كبيرة فقد اثبت الطبيب الروسي جدارته . ومااكم بعض الوقائع الواردة في الكتاب .

مبضع البروفسور تروبنيكوف

اجرى البروفسور تروبنيكوف عملية لرجل عماني متقدم في السن هو علي عبدالرحمن عبدالله الذي كان يشكو من ورم وعائي في الفقرة الصدرية الثالثة او ما يسمى بالورم الوعائي الدموي ، وقد اصيب بنتيجته بشلل في الرجلين . واثناء هذه العملية المعقدة للغاية توقف قلب المريض ثلاث مرات وحل الموت الظاهري . بعد التوقف الاول للقلب قرر تروبنيكوف فتح القفص الصدري واجراء تدليك مفتوح للقلب باليدين ويكتب الدكتور بهذا الصدد : «ان اللجوء الى هذه الوسيلة الاخيرة في حالة لا مخرج منها يكون فعالا احيانا . ولم يكن ثمة ما نخسره فالمريض ميت . وقد مضت دقيقتان على وفاته ولكن خلايا الجهاز العصبي المركزي لم تمت بعد فاذا ما حصلت مع تيار الدم على الاوكسجين والعناصر الغذائية فانها تستطيع ان تعمل مجددا بشكل تام .. قبضت باصابع يدي اليمنى على القلب وبدأت بتدليك هذه الكتلة من الانسجة الفاقدة الحياة وبعد ٤٠ ثانية بدأ القلب بالخفقان ...» وكانت اعادة الحياة في المرتين التاليتين اصعب بكثير وتحتم في المرة الثالثة فتح القفص الصدري الذي كان قد خيط منذ لحظة . يقول الكاتب : «لم نترك المريض حتى الصباح . وقد انقذ . وبعد شهر خرج من المستشفى وارسل الى احد المصحات وبعد ٤ اشهر بدأ يمشي وهذه هي الحادثة الاولى من نوعها في الكويت . وكتبت صحيفتان كويتيتان هما «اخبار الكويت» و«كويت تايمز» عن هذه الحادثة . لقد انقذ مبضع البروفسور تروبنيكوف ومعارفه حياة عدد كبير من المرضى .

الطبيب الروسي يداوي المقاتلين الفلسطينيين

واود في الختام ان اورد ذلك المقطع من الكتاب الذي يتحدث عن معالجة المقاتلين الفلسطينيين والسكان الامنين الجرحى .

يكتب البروفسور تروبنيكوف : «وصل الينا الى المستشفى فريق من الفلسطينيين الجرحى وقد قتلوا بالطائرات . ولم يكن بينهم «كومندوس» فقط بل ونساء وشيوخ واطفال امنون . وكان اسماعيل درويش البالغ ٢٣ عاما من العمر من بين من عالجتهم من المرضى . وقد اجريت له ثلاث عمليات جراحية واوقفته على قدميه . واذكر الفتاة الفلسطينية داله ابو عدى ذات التسعة عشر ربيعا والدها من ضحايا العدوان الاسرائيلي . عندما انهت داله دروس التمريض فضلت القتال ضد الاعداء بالمسدس الرشاش . واثناء اشتراكها في احدى العمليات الحربية اصيبت بثلاثة جروح بالطلقات النارية . وتعين عليها ان تتحمل اكثر من عشر عمليات جراحية ، وقد ادهشتنا هذه الفتاة الباسلة بجلدها ورباطة جأشها» .

في شهر تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٢ دعي البروفسور تروبنيكوف قبل عودته الى الوطن الى حفل استقبال ، ويقول : «قابلت في الحفل عددا من «الكومندوس» كنت قد اجريت لهم عمليات جراحية وقد سررت برؤية هؤلاء الشجعان المؤمنين ايمانا مقدسا بقضيتهم العادلة . كما سرني ان اعلم ان جهودي كجراح لم تذهب سدى وقد عاد الكثيرون منهم الى الصفوف وواصلوا خوض النضال العادل من اجل تحرير الاراضي العربية» .

ومما له اهمية بالغة ان هذه الكلمات قد كتبها انسان خاض المعركة الدامية ضد الفاشية الالمانية واهدى كتابه هذا «الى ارواح رفاقي في السلاح الذين استشهدوا في الحرب الوطنية العظمى» .

من مراسلينا

بحر ساخن تحت رمال قره‌قوم

اكتشف خبراء الهيدرولوجيا في تركمانيا بحرا من المياه الحارة تحت رمال صحراء قره قوم .

وقال كبير الاختصاصيين في الهيدرولوجيا ملير باتيرغيين : ان هذا الاكتشاف قد تم بعد اجراء العديد من الدراسات . وحفرت الالاف من ابار التنقيب في اكبر صحراء في الاتحاد السوفيتي خلال العشرين سنة الاخيرة . وتبين ان المياه الساخنة منتشرة في كل بقعة من الصحراء . وان عمق المياه الجوفية التي تبلغ حرارتها ١٠٠ درجة مئوية هو اقل من كيلومتر في بعض الاماكن .

ان وجود المياه الحارة على هذا العمق من سطح الارض هو نتيجة لتدفق ابخرة ساخنة عبر شقوق الصخور الجبلية المهشمة . وغالبا ما يجري ربط هذه الظاهرة الطبيعية بتراكم النفط والغاز واليود والبروم في طبقات الارض العليا .

ان المياه الحارة هي مصدر جبار للطاقة وتستخدم في انتاج الطاقة الكهربائية وتدفئة البيوت والمزارع الشتوية .

المياه تقوم بدور الكشاف

لقد اتضح لعلماء معهد الابحاث العلمية في حقل الهيدرولوجيا في تركمانيا ان دراسة المكونات الكيميائية للمياه الجوفية عن طريقة فعالة في التنقيب عن النفط والغاز .

وقال [illegible] المعهد البروفيسور يازلى [illegible] جاج كوليف : لقد [illegible] ان هذه الطريقة امينة جدا فقد المسح الجيولوجي لمناطق قره قوم الوسطى . ولم التأكد من وجود مكامن الوقود الطبيعي قبل اعمال الحفر العميق . كما تم التأكد من انعدام النفط والغاز حيث كان يظن وجودهما في وادي اتاباي الجنوبي . وكل ذلك يؤكد دقة هذه الطريقة .

وتدخل الطرق الهيدرولوجية في البحث عن الثروات الطبيعية حيز التطبيق اكثر فاكثر .

ونعتقد بان دراسة المكونات الكيميائية للمياه الجوفية وطبيعة حركتها وتوزيعها في كل منطقة على حدة تعطي اجوبة اكيدة عن احتمال وجود الثروات الطبيعية .

طرائف وآراء

الثعلب والجرة

انقذ احد العمال من ضواحي مدينة لارف الاوكرانية ثعلبا دس راسه في جرة ولم يستطع اخراجه كما هو الحال في الحكاية الشعبية المعروفة ومن المعتقد ان فضلات اطعمة لذيذة في الجرة اجتذبت الثعلب . كان الثعلب يقوم بمحاولات يائسة من اجل التخلص من الاناء عندما عثر عليه العامل . لقد هزل الثعلب من الجوع ، ولم يستطع الوقوف ولعدة ايام اعتنى به جميع سكان البلدة التي يعيش فيها هذا العامل وبعدما تركوه لسبيله . لقد تم اخراج راس الثعلب من الجرة بدون تحطيمها وهذا يدل على ان راس الثعلب قد هزل وصغر حجمه ايضا .

اصدقاء

عند شيلوف من سكان ياروسلافل هر ظريف اسمه ياشكا ، فعندما فقس بيض دجاجتهم صار لياشكا ولع غريب بالصيصان الصغيرة وصار لا يفارقها ، وكانت الصيصان تصعد على ظهره وتنقره اما هو فكان يغمض عينيه ويهر بغبطة كبيرة واذا ظهر قط غريب كان ياشكا ينقض عليه حتى يهرب القادم لا يلوي على شيء . وعندما كبرت الكتاكيت واصل ياشكا صداقته معها بل وياكل مع الدجاجات من وعاء واحد .

حادث في الطريق

كان السائق ميروسلاف باسن عائدا الى البيت من مفرزة بعيدة . وليلا رأى امامه ثعلبين يجران خنزيرا بريا صغيرا ، وقد امسك احدهما به من اذنه والثاني من ساقه . وكان الخنزير يقاومهما مقاومة مستميتة . وفي لحظة قفز السائق الى الطريق وصار يطرد الثعلبين الا انهما كانا شرسين حتى ان احدهما تشبث بسروال السائق غير ان هذا لم يرتبك واخذ من صندوق السيارة رفشا وانقذ الخنزير .

الاذاعة السلكية

دخلت الاذاعة السلكية حياتنا العملية منذ زمن بعيد . وقد اجريت التجربة الاولى في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢١ في مدينة قازان ونشر عن ذلك في الجرائد خبر قصير ، ولكنه [illegible] لينين فاوعز الى مفوض الشعب لشؤون البريد والبرق بتاسيس اذاعتين سلكيتين في موسكو وبتروغراد فورا . وظهرت جريدة «وكالة انباء روسيا الشفهية» في السنة ذاتها وصارت تذاع في موسكو بصورة منتظمة ولهذا الغرض وضعت مكبرات الصوت في بعض ساحات العاصمة ثم انتشرت شبكة النقل الاذاعي وانشئت شبكات في لينينغراد وخاركوف والمدن الاخرى .

ويعمل في روسيا الاتحادية وحدها اكثر من ٤٤ مليون نقطة اذاعية في الوقت الحاضر .

أربعة دروس من لينين

بلغت ماريتا شاهينيان الاديبة السوفيتية البارزة ، التسعين من العمر وقد بدات نشاطها الادبي قبل ثورة اكتوبر وهي لا تزال تعمل في حقل الادب السوفيتي حتى الان . وتصور الكاتبة في الروايات والقصص التي كتبتها في العشرينات التحول الثوري والحرب الاهليـــة . وقد اعجبت روايتها «التبديل» لينين جدا . وتستقصي شاهينيان في مؤلفاتها عملية نشوء المجتمع الاشتراكي في كل مراحله التاريخية . وان روايتها «المحطة الكهرمائية» الواقعية وذات المواضيع الكثيرة قد ولدت لنتيجة ملاحظات الكاتبة لحياة بلادنا وخاصة ارمينيا السوفيتيـــة حين بدأ التصنيـــع الاشتراكي . وفي تلك السنوات نفسها تبدع شاهينيان مؤلفها العلمي– الخيالي «ميس–منيد» الذي ترجم الى كثير من لغات العالم واخرجتـــه السينما والذي رسمت فيه لوحة للدولة السوفيتية الصناعية العظيمة– وقد كانت تلك اللوحة في ذلك الزمان ضربا من الخيال .

ماريتا شاهينيان

وفي سنوات الحرب الوطنية العظمى تستقطب اهتمام الكاتبـــة الحياة في المؤخرة والناس الذين يعملون من اجل الدفاع ويتحملون اعباء لاتطـــاق ويعانون المرارة ولكنهم في الوقت نفسه صامدون وبواسل .

لقد اصبحت المؤلفات المكرسة للينين قمة ابداع شاهينيان ودرست الكاتبة خلال سنوات في الكتب وفي الارشيف وفي اثنـــاء رحلاتهـــا الى مختلف البلدان درست اصل اسرة اوليانوف وحياتهـــا ومعيشتها وحياة زعيم الثورة العبقري لينيـــن . وظهرت لنتيجة تلك الدراسة الهائلة كتب مكرسة لوالد وام لينين ولاسرته ولحياة وكفاح لينين . ان كتب شاهينيان «اسرة اوليانوف» و«بطاقة الامتحان في مادة التاريخ» و«اربعة دروس من لينين» تعكس بقوة تعبيرية كبيرة العالم الروحي الداخلي للينين . وقد حازت الكاتبة لقاء هذه الكتب على جائزة لينين ارفع جائزة في بلادنا .

ان شاهينيـــان وهي في التسعين من عمرها لم تفقد اهتمامها بالابداع وبالحياة وبالناس . وهي اليوم تكتب كتاب مذكرات «الانســـان والعصر» وتكتب مقالات ونبذات عن الاحداث في بلادنا وفي الخارج .

ونقدم اليوم مقطعا من مؤلف «اربعة دروس من لينين» .

لكي يصبح الانسان عالم نفس مثل لينين لا بد من ان يكون هو نفسه «لينين» باستناده العظيم الى الوعي المادي ، وتربيته الرائعة عند ابوين مثل : ايليا نيكولايفيتش اوليانوف الذي كان واحدا من افضل المدرسين الروس ، وماريا اليكساندروفنا اوليانوفا التي كانت واحدة من الطف النساء ، ذات قوة ارادة كبيرة وقدرة على خلق نظام حياتي وابداعي في البيت . ولكن سمات طبعه هذه الاساسية بل والاولية–غياب الزهو غيابا تاما والاحساس الواقعي الحاد بحياة الناس الاخرين يمكن السعي طوال الحيـــاة الى تقليدها داخليا . وحتى اذا لم يتسن لكم هذا التقليـــد ابدا فانه يصبح ضميركم واصدق معيـــار لكم في تقييـــم الطباع–طبعكم وطباع الناس المحيطين بكم . غير انه بامكان كل انسان ان يتعلم كثيرا من طرائق لينين التربوية المعرفة وخاصة طريقته في دراسة الناس على الدوام ، او على الاقل تقدير من الضروري معرفتها .

ان القدرة على التقرب من الانسان وفهمه واستمالته بشكل صحيح ، وعلى تعلم الدرس او تلقينه قد نمت لدى فلاديميـــر ايليتش في اثناء العمل المستمر والدؤوب مع الناس ، ومـــن الحاجة الملحة الى دراسة الناس ومعاشرتهم والاحساس بهم. الا ان لينين كان بالاضافة الى احتكاكه المباشر بالناس اثناء العمل معهم ، يتعلم دوما من الكتب ومن الادب الروائي ما هي نفسية الناس العميقة . ونحن نعلم من كلمات ناديجدا قسطنطينوفنا انه قد تحرق في كراكوف شوقا الى قراءة النثريات واعـــاد قراءة مجلد «آنا كارينينا» للمرة المائة» . «مائة مرة» قرأ الرواية التي يتجسد فيها بطل تولستوي المحبوب ليفين مع فلسفتـــه الفلاحية ، الرواية التي تنعكس فيها شريحة رائعة من المجتمع الذي عاصره تولستوي ، الرواية التي تتكشف فيها بصدق فني عظيم شخصيات مثل كارينين الرهيب في عريه الروحي الجاف ! شخصيات مجتمع آخر وعصر آخر ... ولكن هل كان بامكـــان لينين ان يرى في تولستوي بعبقرية فائقة «مرآة الثورة الروسية» لو لم يعد قراءته مرات كثيرة ؟ ان مدرسة علم النفس التي كشف عنها فن الكلمة الاصيل قد اعطت ايليتش الكثير في فهم الناس .

ان كل شعب يبرز نفسه في لغته بقوة تعبيرية هائلة . وقد كان فلاديمير ايليتش يدرك هذا جيدا . وساعدته كثيرا فـــي عمله مع الناس الدراسة المستمرة للغات التي يتكلم بها هؤلاء الناس . وبالمناسبة فان احتكاك الكتاب بعمال مـــن مختلف القوميات عن طريق المترجمين والتنقل في بلدان اجنبية والمكوث فيها دون ان تتاح حتى امكانية قراءة اعلان على عمود ، ناهيك عن الجرائد ، هي شيء صعب بالنسبة لهم . وهم يشبهون في هذه الحالة شخصا يقف امام باب مقفل دون ان يملك مفتاحا له وبالرغم من ان لينين نفسه قد كتب في الاستمارات ان معرفته باللغات الاجنبية رديئة ، ولكن هاكم ما يقوله الشهود :

«كان الرفيق لينين يفهم اللغة الانجليزية جيدا ويتكلـــم بالانجليزية» (فاينبرغ) . «كان لينين يتكلم بالانجليزية بطلاقة تامة» (سان كاتاياما) .

«في عام ١٩٢٠ حينما عقد المؤتمر الثاني للكومنترن ، تعرض فلاديمير ايليتش في خطابه بالنقد لاخطاء قيادة الحزب الشيوعي الالماني ، ولخط الايطالي سيراتي . وحينما كان الحديث يجري عن الحزب الشيوعي الالماني كان فلاديمير ايليتش يتكلـــم بالالمانية ، وعندما بدأ يتحدث عن اخطاء سيراتي انتقل مباشرة الى اللغة الفرنسية . لقد حضرت تلك الجلسة من المؤتمر التي جرت في قاعة اندريف بقصر الكرملين ، واتذكر تلك الهمهمة التي سرت في القاعة . فالرفاق الاجانب لم يستطيعوا ان يتصوروا ان الروسي الذي تحدث لتوه بالالمانية بشكل رائع يتقن اللغـــة الفرنسية ويتكلم بها بطلاقة ايضا» (ستاسوفا) .

ولكن فلاديمير ايليتش الذي كان يلقي الخطب ويتحـــدث بطلاقة باللغات الالمانية والانكليزية والفرنسية كان يعرف جيدا الايطالية ويطالع الصحف الايطالية . ففي خريف عام ١٩١٤ ، في جداله الحماسي مع الاشتراكيين الالمان وغيرهم ، الذين صادقوا على القروض العسكرية ، وضع لينين في مقابلهم الشيوعيين الايطاليين في مقالة «الحرب الاوروبية والاشتراكية الدولية» وهو يستشهد عدة مرات بالجريدة الايطالية «افانتي» معطيا في مقالته المؤلفة من ثلاث صفحات ونصف احدى عشرة جملة ايطاليـــة وبالاحرى مائـــة وتسع كلمات ايطالية . ويدل طابع هـــذه الاستشهادات على ان لينين يتلذذ بالمحتوى الثوري الرفيـــع الذي يزيد من سموه جمال اللغة الموسيقي .

ان معرفة اللغات الاجنبية واستخدامها بطلاقة لم يكونـــا بالنسبة له ابدا ذخرا ثقافيا بسيطا . فهو يدرك عبر اللغـــة ايماءة الشعب الداخلية وخصائص ردود فعله وطبعه وفكاهتـــه وهو يبحث عن افضل الطرق التي توصل اليه وعن افضـــل تفاهم متبادل . ولكن لينين لم يكن يعرف اربع لغات اوروبية فحسب فقد اهتم حتى اواخر ايام حياته بلغات الشعوب السلافية الشقيقة وتابع دراستها على قدر طاقته ووقته . وكما ساعدت لينين معرفة اللغات على اقامة صلة مباشرة بالانجليز والفرنسيين كذلك ساعده التعرف الى اللغة والعادات التشيكية . ففي صيف عام ١٩٢٠ وصل الى موسكو الطولين زابوتوتسكي . وانتـــد التفكر باضطراب وحيرة استقبال لينين له : كيف وباية لغة سيتحدث معه ؟ ولكن قلقه سرعان ما تبدد : قبل كل شيء تبين انه (لينين) يفهم الكلام التشيكي ... وبدأ حديثه بسؤال لا يربك اي تشيكي بالتأكيد . سأل هل لا يزالون في تشيكيـــا يأكلون كنيدليك مع الحليب .. انه يذكر هذا الطبق التشيكي المفضل منذ وقت اقامته في براغ . . .» .

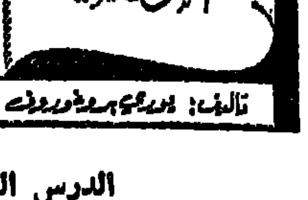
وصل الى موسكو الشيوعي البلغاري كاباكتشييف حاملا معه هدية للينين كدسة كاملة من المنشورات باللغة البلغاريـــة وكان يعتز جدا بتلك المنشورات : ها هي الادبيات السياسية الجماهيرية التي عندنا ! وفي مثل هذه الاحوال يقترن عادة الاهتمام بالكتب المهداة لدى رؤية اللغة الغريبة المكتوبة بها . ولكننا نستطيع ان نتصـــور حيوية فلاديمير ايليتش وهـــو يقلب المنشورات بحب اطلاع .

وهل من الصعب تعلم اللغة البلغارية ؟ ســـأل فجـــأة كاباكتشييف . وهذا ليس سؤالا بلا معنى . ويطلب لينين ان يرسلوا اليه باسرع وقت قاموسا بلغاريا–روسيا . وبعد مضي فترة يئس لينين فيما يبدو من الحصول على القاموس مـــن كاباكتشييف ، وكتب الى عاملة المكتبة يرجوها ان تحصل لـــه على قاموس بلغاري–روسي .

من دراسة اللغات الاجنبية–الى دراسة الشعب وهكذا حتـــى اواخر ايام حياته . وهذا ما لا يجب ان يتجاهله العامل الراغب في دراسة علم قيادة الناس وفهمهم والتأثير عليهم . وبما لان معرفة كثير من اللغات الاجنبية تساعد على الكشف عن قـــوة وجمال وخصائص واصالة اللغة الام وامتلاك ناصيتها بشكـــل افضل في الاحتكاك مع الشعب . وليس من قبيل الصدفـــة ان قوله كان يجب ان يكرر ان معرفة اللغات الاجنبية هي وحدها التي تعطي الانسان امكانية فهم لغته الاصلية فهما تاما .

(البقية في العدد القادم)

ليئين يخطب في المؤتمر الثالث للكمسمول . من لوحة للرسامين يوهانسون وتيفين وسوكولوف وتشيباكوف وفيديش–كراندييفسكايا



نحن نتكلم الروسية

أنباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف:

الدرس الثامن عشر
في المخزن
(القسم الاول)

– اين يمكن تسلم المشتريات ؟
Где можно получить покупки?
– غدى موجنا بالوتشيت بكوبكى ؟

– هلا اريتني هذا ؟
Можете мне показать вот это?
– موجيت منيى باكازات فوت ايتا ؟

– اريد مثله ولكن القياس اكبر (اصغر) .
Я хотел бы тоже самое, только большего (меньшего) размера.
– يا ختيل بى توجى ساموييه تولكا بولشيفا (مينشيفا) رازميرا .

– هل لديك من هذه القطعة بلون آخر ؟
У Вас есть эта вещь другого цвета?
– اوفاس ييست ايتا فيش دروغوفا تسفيتا ؟

– هذا لا يناسبني .
Это мне не подойдет.
– ايتا منيى نى باداديوت .

– ساخذ هذه السلعة .
Я возьму эту вещь.
– يا فزمو ايتو فيش .

– ما هو مقياس هذا ؟
Какой это размер?
– كاكوى ايتا رازمير ؟

– اين يمكن قياس هذا ؟
Где можно примерить эту вещь?
– غدى موجنا بريميريت ايتو فيش ؟

– ما هو قياسك ؟
Какой размер вы носите?
– كاكوى رازمير فى نوسيت ؟

– لف لي من فضلك كل المشتريات معا .
Заверните, пожалуйста, мне все покупки вместе.
– زافيرنيت بجالوستا منيى فسى بكوبكى فميستى .

(القسم الثاني)

– نريد اليوم ان نشتري بعض الحاجيات .
Мы хотели бы сегодня сделать покупки.
– مى ختيلى بى سيفودنيا زديلات بكوبكى .

– تفضلوا ، ساساعدكم بكل سرور . الى اي مخزن تريدون الذهاب ؟
Пожалуйста, я с удовольствием Вам помогу. В какой магазин Вы хотите пойти?
– بجالوستا يا س اودافولستفييم فام باماغو . ف كاكوى مغازين فى ختيت بايتى ؟

– ما هي نصيحتك لنا ؟
А что Вы нам посоветуете?
– اشتو فى نام باسافيتويت ؟

– تعالوا نذهب الى غوم–انه اضخم مخزن عام في موسكو هناك تباع مختلف انواع البضائع .
Давайте сходим в ГУМ — это самый крупный в Москве универсальный магазин. Там продаются самые разнообразные товары.
– دافايت سخوديم ف غوم–ايتا سامى كروبنى ف مسكفى اونيفيرسالنى مغازيـــن . تام برادايوتسا ساميـــى رازنوابرازنيى تفارى .

– وما هي اقسام البيع الموجودة عادة في المخازن العامة ؟
А какие отделы обычно бывают в универмагах?
– أ كاكيى أتديلى ابيتشنا بيفايوت ف اونيفيرماغاخ ؟

ركن الاطفال
بيتروشكا

شجاعـــــة
بقلم يميليانوف

في الواقع ان امورا كثيرة مثـل هذه تحدث في الحياة مرضت الصغيرة نادنكا . ومنذ الصبـــاح كانت متجهمـــة ومشاكسة بقدر ما . فجيء بميـزان الحرارة وتبيـن ان لديها حمى . فلزمت ناديـا الفراش هادئة واخذت تحدق النظر في السقف صامتة بعينين صغيرتين تتوهجان من الحمى وكانت نادنكا تنشج من حين الى اخر وتقول :

– نعم ، نعم !

وسالها اهل البيت :

– ماذا تريدين يا حلوة ؟ ماذا يؤلمك يا بنية ؟

كم يجب تعليم هذه البنية الصغيرة .

لا يجب التحرش بـــالاوز ان جميع الصغار من صبيان وبنات يعرفون ذلك .

اما نادنكا فلم تكن تعرف ذلك ...

ففي مساء امس مرت بالقرب من الغدير حيث كانت فراخ الاوز تستريح فوق الاعشاب فدنت منها وقالت من دون سبب :

– فيو .. فيو ..

وفحت الوزة البيضاء ومدت عنقهـــا الطويـــل بشراسة الثعابين ...

وكانت لينوتشكا لكراسوفا صديقة نادنكا الكبرى ، وكبيرة المربيـــات في دار الحضانـــة مستلقيـــة على العشب تطالـــع كتابا فلم تر ناديجدا ولا الاوز لقد كانت غارقة في القراءة .

قالت نادنكا ثانية ، ولكن بصـــوت خافت : «فيـــو ...» ازدادت فراخ الاوز التصاقـــا بالوزة الكبيرة ومدت هي ايضا اعناقها الطويلة .

لـــم تكف نادنكـــا عـــن المشاكسة . يحدث احيانا ان الانسان يعرف جيدا انه يقوم بعمل سيء ولكنه لا يستطيع الامتنـــاع عن ذلك . وكـــان شخصا مـــا يدفعه في ظهره ويحرك لسانه .

وقالت نادنكا للمرة الثالثة : «فيو !»

وصفقت فراخ الاوز باجنحتها واخذت بحركـــة واحدة تزعق غـــا ... غـــا ... وكرت كرة واحدة على نادنكا . وضربتها الوزة الكبرى بجناحيهـــا على ظهرها . ونقرها فرخ خبيث في ساقها فصرخت نادنكا من شدة الخوف .

سمعت لينوتشكا صراخهـــا فرمت الكتـــاب وهرولت تنجد صديقتها ومـــا ان رات الاوز عوذا يابسا في يد المربية حتى تفرقت على الفور ونزلت الى الماء تفاديا لكل سوء ، وابتعدت بقدر الامكان .

بقيت نادنكـــا حتى حلول المســـاء قلقـــة مذعورة وهـــي جالسة عند ضفة الغدير . ومن المحتمل جدا انها اصيبت هنا بالزكام .

وقد شعرت بالطبع انهـــا تافهة جدا . لماذا لـــم تنقض الاوز على لينوتشكا ؟ لقد كبر الجميـــع وبقيت وحدهـــا لا تستطيع ان تجاريهم . وهـــا هي الآن طريحة الفراش ، لا تعي شيئا .

فتح الباب ودخلت الغرفة طبيبة مرحة لا تعرفها نادنكا وكانت ترتدي رداء ابيض .

وقالت الطبيبة :

– مرحبا ! ليس حسنا ان تمرض بنت كبيرة مثلك .

اجابت نادنكا متجهمة :

– لا يبدو من تحت اللحاف ان كنت كبيرة او صغيرة .

فقالت الطبيبة :

– لا باس ... لا تقلقـــي سوف تكبرين . ما اسمك يا حلوتي ؟ ناديا . اليس كذلك؟ لقد سمعت باسمك . اجلسي يـــا ناديجدا ، واقتربـــي من النور .. هيـــا مدي لسانك وقولي «آه» .

ثم قالت الطبيبة ممتدحة :

– حسنا : اعيدي لسانك كما كان . ارايت ان كل شيء يسير على مايـــرام ... والآن تنفسي بعمق ... لا تتنفسي !

قالت ناديجدا :

– ان حلقـــي لا يؤلمنـــي وانا لا اسعل ...

– لماذا انت كئيبة اذن ياصغيرتي ؟

قالت الطبيبـــة الذكية ذلك وهي تجلس الى الطاولة ثم اضافت :

– ربمـــا كـــان ضميرك يؤنبك ... خبريني كل شيء بالتفصيل !

روت نادنكـــا كل شيء ... عن الاوز ولينوتشكا وعن فرخ الوز الخبيث ...

اصغت الطبيبة باهتمام الى قصة نادنكا .. ثم قالت لها :

– لـــم يكن يجدر بك ان تتحرشي بها . انهـــا ليست طيورا خبيثة كمـــا تتصورين حتى الهـــم يقولون ان فراخ الوز ذكية جدا ..

قالت نادنكا مستاءة :

– وما هم مـــا يقولون .. انها طيور خبيثة وشريرة . لقد عض من الـــوراء ، قدمي ذلك الفرخ اللعين .

قالت الطبيبة مبتسمة :

– من الـــوراء ؟ هذا سيء طبعا . ولكن لا يجدر بك ان تغالي الاوز . فهل هي نسور او اسود او نمور ؟ عبثا خفت منها ، يا جبانة ! فانت انسان لا ارنب . تاملـــي كيف يعيش الناس ويدنون حولك شجعانا طيبين ! فكري بذلك جيـــدا والآن الى اللقاء ياصغيرتي ... يجب ان تتجرعـــي مـــن هذا السائـــل المر ثلاث مرات في اليـــوم ، وتتنـــاولي هـــذا المسحـــوق الحلـــو المذاق ... وســـوف تشفين بعد ثلاثـــة ايام .

انصرفت الطبيبـــة . وبقيت نادنكـــا في الغرفة وحدهـــا مقطبة جبينها مغمضة عينيها .. فهكذا اخف وطأة .. كما يبدو . انها طبعا انسان ، وليست طيرا ... وليست صغيرة جدا اذا ما امعنا التفكير ...

وقفت نادنكـــا فوق السرير ان اكبر وزة تصغرها في كل حال اربع مرات . ويصغرهـــا ذلك الفرخ الوقح بما لا يقل عن ثماني مرات . جبانـــة ! انهـــا لكلمة مهينـــة ، وسيئة جدا .

فكرت نادنكـــا طويلا ... فكرت حتى المساء ... وفكرت ايضا في اليوم التالي .

بعد ثلاثـــة ايام عوفيت نادنكـــا تمامـــا ، وتوجهت الى الغديـــر ... وقـــالت تخاطب الوزة البيضاء الكبيرة :

– هـــه ، انت ! مرحبـــا هذه انا !

مدت الوزة البيضاء عنقهـــا الطويـــل وفحت ، ونظرت الى نادنكا مفكرة ، بارتياب ..

قـــالت نادنكـــا «فيـــو» وخطت الى الامـــام خطوة ... فزعقت فـــراخ الاوز مذعورة «غا–غا–غا» وكانها تريد ان تقول : هيـــا بنـــا نؤدب هذه الصغيرة !

– «غو .. غو .. لاتمسوا هذه البنت الصغيـــرة يـــا «شبـــاب» قالت الوزة الكبرى ذلك وهي تبسط جناحيهـــا الكبيرين تمس بهمـــا نادنكـــا واضافت : عجبـــا ، الا ترون كيف تشع عينا هذه المشاكسة جراة ابتعدوا عنهـــا . الجبناء وحدهم يستحقـــون العض من دون عقاب .

ابتعدت جانبا تنظف ريشها الابيض كالثلج ، ثم نزلت الى المـــاء ، فتبعتهـــا الاوزات الصغيـــرة ...

وبقيت غافيـــة على سطح الماء طويلا ... وهي تشبه النجم من بعيد ... ووقفت نادنكـــا عند الضفـــة تتاملها بشموخ واعتزاز ، ومن دون وجل ...

مع تولستوى فى ذكراه ال ١٥٠

تستعد بلادنا والاوساط الاجتماعية فى العالم للاحتفال فى شهر ايلول (سبتمبر) القادم بالذكرى المئة والخمسين لميلاد الكاتب الروسى العظيم ليف تولستوى . وقد تم تشكيل لجنة يوبيلية للاعداد للاحتفالات بهذه الذكرى وتضم اللجنة كتابا وادباء معروفين وباحثين متخصصين فى مؤلفات الكاتب وشخصيات رسمية واجتماعية بارزة .

وقد التقى مندوبنــا الكساندر بروسكورين برئيس اللجنة اليوبيلية ، السكرتير الاول لاتحاد كتاب الاتحاد السوفيتى غيورغى ماركوف الذى تحدث عن الاحتفالات التى ستجرى فى بلادنــا بهذه الذكرى قال ماركوف :

– انه حدث بارز ليس فقط فى حياة بلادنا الثقافية والاجتماعية بل وفى العالم كله . واللجنة اليوبيلية تتلقى منذ الان رسائل من جميع انحاء بلادنا ومن الخارج ، يكتبها ممثلو المنظمــات الاجتماعية والرسمية والمتاحف وجمعيات عشــاق الكاتب ، وكذلك ادباء وحتى معجبون عاديــون بموهبة ليف تولستوى .

لاشك فى ان العيد اليوبيلى المقبل سيغدو عيدا للشعب باسره فى الاتحاد السوفيتى . وسوف تصدر اعمال ليف تولستوى بملايين النســخ وابحاث عن ابداعه والبومات وكذلك المجلدات الاولى من المؤلفات الكاملة للكاتب فى ٢٢ مجلدا ومجموع ما سيصدر يقارب ١٠٠ كتاب بعشرات الملايين من النسخ بجميع لغات شعوب بلادنــا وطبعا من غير الممكن ان نذكر جميــع الكتب الممتعة والالبومات وساكتفى بذكر اهمها . فقد اصدرت دار النشر «سوفيتسكايا روسيا» البوما – تقريما يوبيليا يمكن اعتباره موسوعة صغيرة عن حياة وابداع ليف تولستوى تحتوى على عدد كبير من النبذات عن حياته ومن الوثائق والمخطوطات ومن اقوال الكاتب واراء معاصريه فيه .

من المعروف ان تولستوى كان يتردد بكثرة على موسكو وعاش فيها فترة طويلة . ويتحدث البوم «ليف تولستوى فى موسكو» عن مختلف مراحل حياة الكاتب فى العاصمة ونذكر بالمناسبة انه تم تصوير رحلته الاخيرة الى موسكو على شريط سينمائى .

وسوف يشاهد مختلف المعارض المتنقلة عمال النفط فى تيومين وبناة «بام» وزارعو القمح فى مناطق التربة غير السوداء وفى كازاخستــان ويعد متحف بوروديتو العسكرى التاريخى معرضا شيقا للغاية ، مكرسا لملحمة تولستوى «الحرب والسلام» .

كانت شخصية تولستوى فى كل الازمنــة تستاثر باهتمام ممثل الفن التشكيل . وحتى اثناء حياته ابدع الرسامون الروس المشهورون ريبين وغى ولستيروف وغيرهم سلسلة فريدة من صور الكاتب . وانجزت أعمال فنية كثيرة فى الفترة السوفيتية صنعها بخاصة النحاتون ميركــوروف وكونئكوف واندرييف . وسوف تجمع هذه الاعمال فى معرض «ليف تولستوى فى الفن التشكيل» فى اكاديمية الفنون .

وتنتهى الان اعمال الترميم فــى متحف ليف تولستوى فى خاموفنيكى (موسكو) وفى ياسنايا بوليانا حيث ولد الكاتب ودفن . ففى خاموفنيكى الى جانب المنزل ، سيعاد تنظيم الحديقة التــى كان تولستوى يحب التنزه فيها . وسوف يقام فى المتحف فى ايام الذكرى اليوبيلية ، معرض «ليف تولستوى وادب الخمسينيات» . اما فــى ياسنايا بوليانا فسيجرى احتفال مهيب وعيد ادبى باشتراك كتاب من موسكو والمدن الاخرى .

وسيقوم التلفزيون والراديو بعمل كبير. وتعد الاذاعة سلسلة من البرامج ستذيعها تحت عنوان «الموسيقى فى حياة تولستوى» ، يشترك فيها عازفو ومغنو مسرح «البولشوى» وموسيقيــون معروفون . وسيعرض التلفزيون افلاما وتمثيليات ماخوذة من مؤلفات الكاتب ، وكذلك ريبورتاجات سينمائية من صالات المعارض والمتاحف واشرطة وثائقية . ويعمل الان ستوديو «مركز الافــلام العلمية» على اخراج فيلم وثائقى عــن تولستوى سيطلق عليه اسم «العالم ينظر اليه» وسيعرض «موسفيلم» فيلما جديدا هو «الاب سيرغى» .

وستتوج الاحتفالات اليوبيلية فى بلادنا باجتماع كبير فى مسرح «البولشوى» فى موسكو ، فى ٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٨ .

كذلك يوجه اهتمام عظيم للاحتفال اليوبيلى فى الخارج . ومن المنتظر ان يعقد فى البندقية فــى نهاية شهر تشرين الاول (اكتوبر) لقاء ابداعى عالمــى للكتاب والنقاد والادباء تحت شعــار «انسانية ليف تولستوى» . وبمبادرة من جمعيات وروابط الصداقة مع الاتحاد السوفيتى ، ستقام فى بلدان عديدة امسيات ومعارض ونــدوات مكرسة للكاتب ليف تولستوى . كمــا ستبث محطات الاذاعة والتلفزيون الوطنية برامج خاصة على شرف العيد اليوبيلى للكاتب الروسى العظيم.

خوسيه سيليس بروهون الفائز فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى؟»

(بقية المنشور على ص ٢)

وكما اكدت اعلاه فان عدد الراغبين فى التعرف الى بلاد السوفيت هائــل وما اشــد طموح السوفيتيــين الى الصداقة والتفاهم المتبادل ورغبتهم فى استضافة اكبر عدد ممكن من الضيوف وقد توفرت لى هنــا ، على الارض السوفيتية امكانية ان ارى وان اقتنع كم يقدر السوفيتيون الصداقة . واعلم جيدا ان الاكثرية العظمى ممن يفدون الى هنا يقيمون علاقات ودية مــع



خوسيه سيليس على هضاب لينين فى موسكو

السوفيتيين ويبذلون قصارى جهودهم لكى يعودوا الى الاتحاد السوفيتــى لان زيارة بلد الاشتراكية الاول كانت سعادة كبيرة .

واذ كنت قد وضعت لمقالتى هذا العنوان فلاننى ارد ان اتحدث عــن انطباعاتى وافكارى ولان حلم الطفولة قد تحقق فعلا . اذكر كيف تاثــرت تاثرا كبيرا لدى مشاهدتى بالتلفزيون فرقة الرقص الشعبى بقيادة ايغــور مويسييف . وكان ذلك فى عهــد ديكتاتورية الجنرال فرانكو . وقبــل خمسة او ستة اعوام قررت دراسة اللغة الروسية ومنذ ذلك الحيــن لا اتوقف عند ما احرزته .

ومما يبعث السرور فــى نفس كاسبانى حب السوفييت الكبير لكــل ما هو اسبانى . وبوصفى من قطالونية يغمرنى شعور بالاعتزاز لدى مشاهدتى الفتيات والفتيان من فرقــة مويسييف يؤدون رقصــة السردان القطالونيــة اداء رائعا . واعتقد ان رأيى يتطابق مع راى مئات الوف الاسبانيين الذين يصفقــون تصفيقا حارا ومتواصــلا للراقصين السوفيت .

لا اريد ان اتعمق فى موضوع الفن السوفيتى الذى يحظى باعجابى الكبير لكن يؤدى الاشارة الى حدث هام وهو انــه لاول مرة فى تاريخ العلاقــات الاسبانية-السوفيتية تقدم فرقة الجيش الســوفيتى المعروفــة باسم فرقة الكساندروف حفلاتها فى بلادنا .

وآن الاوان للحديث باختصار عن ذلك البرنامج المكثف الذى وضعناه مقدما مع ادارة الجريدة .

تضمن برنامج جولتى فى الاتحــاد السوفيتى ثلاث مدن هى موسكــو ولينينغراد وتالين .

فى الثامن عشر مــن اذار-(مارس) حطت طائرة ايروفلوت المريحــة على ارض مطار موسكو ووصلت محاطــا بالاهتمام وبرفقة المضيفات الجميلات الى المدينة الرائعة . واامل فــى ان القارىء لن يظن اننى كنت موضــع





فى احد شوارع تالين

عنايــة خاصة . فالاهتمام واحــد بجميــع الركاب على الطائــرات السوفيتية . اما الامتياز الوحيد الــذى كنت التمتع به فهو اننى اقوم بجولتى مجانا واعرف اللغة الروسية . وقــد كان طاقم الطائرة لطيفا وبشوشا .

شاهدت فى موسكو كل شىء تقريبا فزرت الكرملين والساحة الحمــراء وركبت المترو وتنزهت فى الشوارع وتاملت المارة . فيروقنى ان اتطلــع الى وجوه الناس وان تلتقى عيناى بالنظرات الجدية او العاطفيــة فى العيون الزرق ، التى تميز السلافيين عموما وعلى ان اوجه كلمات المديح الى المرشدين فى انتوريست الذين رافقونى فــى موسكو والمدينتيــن الاخريين .

وهذه لينينغراد مهد ثورة اكتوبر تتفوق على كثير من اجمل مدن العالم بما فى ذلك موسكو . تنزهت فــى الشوارع ودخلت المخازن والمطاعــم وركبت الترام وشاهدت عرضا فى احد المسارح . وفندق «لينينغراد» الذى نزلت فيه مثل فندق «انتوريست» فى موسكو ، مبنى على احدث طــراز وتتوفر فيه جميع اسباب الراحة .

تالين هذه المدينة الصغيرة هــى عاصمة استونيــا اصغر جمهوريــة سوفيتية ولها سحرها الخاص الــذى لا مثيل له فهى مدينة قديمة تنمــو فيها احياء جديدة وابنية شاهقة مثل فندق «فيرو» حيث نزلت . وقد زرت هنا ملهى واوبــرا . والاستونيون اناس ظرفاء . زرت معهد البوليتكنيك والطلاب هنا يتكلمون الروسية بشكل ردىء جدا لكنهم نشيطــون واقتنعت انهم يقدرون المعونة المادية والمعنوية التى يتلقونها باستمرار من الجمهوريات الشقيقة .

... عدت لتوى من قصر المؤتمرات فى الكرملين حيث استمعت الى اوبرا بوروديــن «الامير ايغور» .

واود فى النهايــة ان اضيف الى انطباعاتى ما يلى : اننى مسرور لان هيئة التحرير قد اتاحت لى امكانيــة الحديث اليكم عن المشاعر التى تغمرنى وان اقول من صميم قلبى «اننــى سعيد» .

خوسيه (فى الوسط) يتجــاذب اطراف الحديث مع ادريس بالوستى رئيس النادى الاممى لمعهد تالين البوليتكنيكى (الى اليسار) وايمى فادر النائب فى السوفيت الاعلى فى استونيا .

ذكــرى ميــلاد مؤســس الادب الطاجيكــى

وفقا لقرار اليونيسكو سيحتفــل العالم كله فى نيسان (ابريل) الجارى بالذكرى المئوية لميلاد صدر الديــن عينــى مؤسس الادب الطاجيكــى السوفيتى .

وستقيــم مكتبة فردوسى فــى طاجيكستان معرضا خاصا بهذه المناسبة وسيرى القراء فى ايام الاحتفــالات اليوبيلية كثيرا من مؤلفاته بطبعات جديدة . ومن بين هذه المؤلفات «كتاب حياة عينى» الذى صدر فى المانيــا الديمقراطية وقصيدة «مــارش الحرية» بخمس عشرة لغة مــن لغات الشعوب السوفيتية ودراسات ولافتات والبومات ان كل هذه المعروضات دليل ساطع على الشعبية الواسعة التى حظى بها صدر الدين عينى فى الاتحاد السوفيتى وخارجه .

غيورغى دوبروفين
مدينة دوشانبه

ضيف هيئة التحرير

زار هيئة التحرير فى الاسبــوع الماضى دوبروســلاف بوبشيتشكــو رئيس تحرير جريدة «بشيازن» لسان حال جمعية الصداقــة البولوليــة السوفيتية .

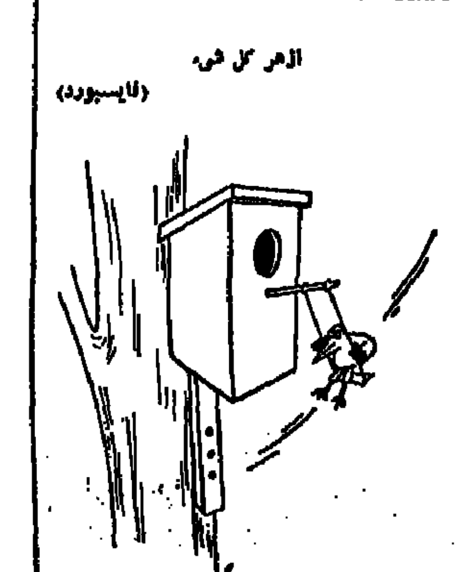
وتم تبادل الاراء حول توسيــع وتعميق التعــاون بين الجريدتيــن الشقيقتين .

فكاهــة

حل الربيع ، والمزاج رائق
(فوياكوف)



الحر كل شىء
(فايسبورد)



(فوروبيوف)



(فلادوف)

مــن وجهــة نظــر نتاشا

حماية اسم المواطن

سالنى ياكوف فى المساء بصوت ينم عن عدم الرضى :

– ناتاشا ، لقد حاولت طيلة اليوم الاتصال بك تليفونيا ، لكنك كنت غير موجودة ، اردت ان نشترى هدية بمناسبة عيد ميلاد احــدى الموظفات معنا . فاننى لا احب ابدا التجول فى المحلات بيد اننى اشتريت مع ذلك هدية. واثار دهشتى حقا عندما قالت النساء اللواتى يجلسن بالقرب من التليفون عندكم بانك تحضرين محاكمة ما مزعومة ...

فضحكت وقلت :-ولماذا «مزعومة» اننى كنت حقا فى المحكمة .

– لم افهم . هل ذهبت لاداء شهادة أم صرت تبدين حب استطلاع زائد تجاه مختلف الحوادث الطريفة ؟

– لا هذا ولا ذاك . باختصار لدى مفاجــاة صغيرة . ومجمل الامر جــرت فى منطقتنــا الانتخابات الاضافية للقضاة والمحلفين الشعبيين وعموما .. عموما لقد ترشيحى مع المحلفيــن الشعبيين ، وقد حدث ذلك منذ فترة قريبــة وقررت ...

قطب الزوج حاجبيه وقال باستياء :

– قررت اخفاء الامر عنا ...

– لقد اردت ابلاغكم بالنبأ بعد عودتى من اول جلسة احضرها فى المحكمة . هل لدى الحق فى القيام بمثل هذه المفاجات ام لا ؟

– لديك هذا الحق ... لديك ...

تمتم ياكوف بهذه الكلمات واضاف قائلا :

– لكن ، يا الهى ، يجب عليك ان تقــررى مصائر الافراد ، ومعنى ذلك ان تفقهى شيئا فى القوانين والحقوق وقدر معرفتى بــك ، انك لست متبحرة بمثل هذه الامور ...

فاجبته :

– انك لست قوى الملاحظة ، رغم ان مهنتك تتطلب ذلك . والا لكنت قد لاحظت بانــى منذ فترة مــن الزمن لم اعد اقــرأ القصص والروايات فى الامسيات ولا اشاهد بــرامج التلفزيون تقريبا . وصرت امسك بيدى كتبا مزودة بشروح فى القانون الجنائى والقانــون المدنى ، كما بدات فى الاونة الاخيرة بالعودة الى البيت فى وقت متاخر عما اعتدته . السبب هو ان مجلس المحلفين الشعبيين نظــم لنا دورة دراسية كنت ارتادها . علاوة على ذلك فانك ستقضى بعض الامسيات فى هذا العام بدونى ، اذ سابدأ الدراسة فى كلية المعارف الحقوقية بجامعــة الثقافة الشعبية .

– باختصار لا يتبقى لدى سوى تهنئتك لان الوقت قد فات للاعتراض ، كما انه عديم الجدوى فلا يجوز ذلك-والحق ياكوف-ان الزوجــة فى هذه الايام لم تعــد تخــاف زوجهــا فالايام تبدلت . والا لاريتك كيف تحوليننى الى مربية بيتك ؛ ففى الامسيات التى ستغيبين فيها عن المنزل ستلقى مسئولية العناية باتدريه على وحدى كليا .

فقالت الام معترضة :

– كيف ، كليا ؟ هل شطب اسمى من العائلة؟

واجاب ياكوف بتوسل :

– المعذرة ، المعذرة ، كلا البتة . لقد كانت زلة لسان .

وقالت الام بعطف :

– اسامحك للمرة الاولى .

والتفتت نحوى :

– وانت يا ابنتى ، حسنا تفعلين لو حدثتنى عن واجباتك الجديدة . هناك امور هامة فــى المحكمة ! هل ستقضين وقتا طويلا هناك ؟ ما هى القضايا التى تم النظر فيها اليوم ؟ ما هو شعورك عندما قمت بدور احد القضاة ؟

فلوحت بيدى وقلت :

– سلسلة من الاسئلة يبدو انه لا مفر لى من حضور هذا المؤتمر الصحفى العائلى .

وشرعت فى الحديث بلهجة مداعبة و

– هكذا ، اذن ، ان سؤالكما الاول يتعلق بفترة تواجدى فى المحاكمات وجوابى كالاتى : لقد دعيت الان شخصيا للعمل فترة اسبوعيــن ويتم ذلك بالانقطاع عن العمل الاصل مع استمرار دفع اجرة العمل واذا ما حدث ان القضية التــى اشارك فيها قد طال النظر فيها ، فيمكن دعوتى لمدة شهر . وذلك فى سبيل ضمان استمرار المحاكمة . هل كلماتى معقدة جدا ؟ ..

واجاب ياكوف :

– ان عقلنا وتعليمنا يتيحان لنا حتى الان ادراك كل كلمة منذ الوهلة الاولى . ونحــن مستعدون للاستماع اليكم ، يا حضرة المحلف الشعبى ، قدر ما تشاءون .

– رائع . ساجيب على سؤال امى عن شعورى اذا ما اوجزت ساقول انى قلقت . فانتــم تعرفون مدى المسئولية الكبيرة . ان المحلف يتمتع بنفس حقوق القاضى ، انه كما صدقت امى فى القول احد القضاة .. وهنا لا يسمح بارتكاب اخطاء ، كما لا يسمح للطبيب ، مثلا ، بارتكاب الاخطاء .

والان لاتحدث عن القضايا التى نظرنا فيها . اسمحوا لى اليوم بالتحدث عن واحدة منها فقط.

فقال ياكوف :

– تفضلى ، ابداى .

– لقد نظرنا فى قضية احد العمال . اذ ظهرت فى جريدة المصنع مقالة عنه يؤكد فيها كاتبها بان العامل يتزوف القام علاقة مع المضاربين فى احد الاقاليم الجنوبية ، وهو يشترى منهم الثمار ويبيعها بثلاثة اضعاف سعرها الاصلى فى السوق مؤكدا انه قام بزراعتهــا فــى الحديقــة التابعة لمنزله . وكان يقيم بما يربحه من نقود حفلات سكر صاخبة ، وينتهك النظام العــام اى انه يحول دون ان يستجم الناس بهــدوء وانتم تعرفون ان هذه الاتهامــات ، ان صحت وثبتت ، تعتبر خطيرة بموجب قوانيننا .

وكان بتروف يعتقد بانه ليست هنــاك ذرة واحدة من الحقيقة فى المقالة ، وانه جــرى الافتراء عليه فى واقع الامر والحقت به اساءة معنوية بالغة يعتبر تحملها اصعب بكثير من اية خسارة مادية . وقدم له البعض نصيحة بالالتجاء الى المحكمة . ولم يقدم على الامر لفترة طويلة اذ وجد من غير المناسب اجراء محاكمات . وفى نهاية الامر جاء وقدم طلبا للنظر بالدعوى .

فسال ياكوف :

– لكن الم تمض المدة القانونية لذلك ؟

– كلا ، فتنص قوانيننا على ان فترة النظر فى القضايا المتعلقة بشرف وكرامــة المواطن غير محدودة .

وقاطعته الام قائلة :

– هل اثبت انه لا يمارس المضاربة والسكر؟

– لم يكن بحاجة الى اثبات اى شىء بــل بالعكس . فحسب القانون لا ينبغى على الداعى اثبات حقه بل المدعى عليه ، وهو كاتب المقالة فى هذه الحالة . وقد تبين بان الصحفى لا يملك اية حجج دامغة اذ قال له احدهم ، وسمع اخر بالامر ، دون وجود اى شىء ملموس . فاخذنا ننظر فى القضيــة . وتبين بانه حصــل على «معلوماته» من عامل اخر استاء من بتــروف لانتقاده له فقرر الانتقام منه بهذه الصورة .

وعموما ، لقد تحولت القضية المدنيــة الى جنائية .

وفى البداية اصدرت المحكمة حكمها بــرد الاعتبار لاسم بتروف والزام الجريدة بنشــر تكذيب لما جاء فى المقال . وبعد ذلك اعلنا فترة استراحة ، ثم بدانا النظر فى دعوى جنائية بغية انزال العقاب بالمفترى وذلك وفقا للمادة ١٣٠ من القانون الجنائى لجمهورية روسيا الاتحاديــة وهى تنص على عقوبات واسعة جدا تتراوح ما بين الغرامة بمبلغ ٥٠ روبلا وممارسة العمــل الاصلاحى لفترة تصل الى سنة واحدة والحبس لمدة تصل الى ثلاث سنوات وغير ذلك .

فسالت الام بجزع : هل الامر بهذه الصرامة ؟

ونهض ياكوف من مقعده وقال :

– طبعا فاية نكتة هذه ... تشويه سمعــة انسان فى الصحف . وليس عبثا ان ثبت فــى دستور الاتحاد السوفيتى الجديد حق المواطنين فى نيل حماية القضاء من التطاولات على شرفهم وكرامتهم .

وقاطعته الام متسائلة :

– وماذا كانت نهاية القضية ؟

– اصــدرت المحكمة حكمها بتغريم كــاتب المقالة خمسين روبلا . وقد واعينا الاعتراف المخلص بذنبه وكونه اقدم على ذلك بدون نية شريرة . كما وجهنا قرارا خاصا الى هيئة تحرير الجريدة وبعثنا به الى ادارة المصنع الذى تنطق الجريدة باسمه . وذلك من اجل توبيخ المسئولين عن نشر حقائق غير مدققة .

وتطلعت امى الى بتساؤل وقالت :

– هل انت صوتت الى جانب هذا القرار ام كانت لديك وجهات نظر اخرى ؟

– لا يحق لى الاجابة على مثل هذا السؤال فهذا احد اسرار غرفة المداولة . والكشف عنها هو بمثابة خرق للقانون .

– حسنا حدثينا باختصار عن القضايا الاخرى.

– انها تتعلق باختلاس ونزاع عمل . والشرح الحديث عن اية واحدة منها حسب اختياركم فى المرة القادمة . اما الان فانا تعبة .. فهذه اول مرة فى حياتى اقوم بها بدور القاضى ...